التخطيط لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية "على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"

أ.م.د/ عاشور أحمد عمري

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد
كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ محمد حسن جمعة

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي
كلية التربية
جامعة دمياط

د/ محمود حسان سعيد

مدرس أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ إسلام محمد السعيد

مدرس أصول التربية
كلية التربية
جامعة عين شمس

مستخلص

التخطيط لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية "على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"

أ.م.د/ عاشور أحمد عمري أ.د/ محمد حسن جمعة د/ محمود حسان سعيد د/ إسلام محمد السعيد

يهدف البحث الحالي إلى وضع خطة استراتيجية تنفيذية لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، من حيث تعرف الإطار المفاهيمي لثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية، وكذلك تحليل مشاركات الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وفق ممارسات التطوع، ثم تناول أهم التحديات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وصولاً لوضع خطة استراتيجية مكتملة الأركان لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وقد تضمن البحث ثلاثة أقسام رئيسة:

- **القسم الأول** : وتناول الإطار النظري للبحث .
- **القسم الثاني** : وتناول الإطار الميداني للبحث .
- **القسم الثالث** : وتناول الخطة المقترحة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

وقد اعتمد البحث الحالي على "المنهج الوصفي"، وأكد البحث على أهمية المشاركة التطوعية لطلاب الجامعات في جهود محو الأمية وتعليم الكبار، وأهداف هذه المشاركة، ووسائلها، ونماذجها، وأهم التحديات التي تواجهها، والرؤى المستقبلية الداعمة لهذا التوجه التنموي المستدام، وصولاً إلى مصر بلا أمية عام ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: "محو الأمية – تعليم الكبار – ثقافة التطوع – رؤية مصر ٢٠٣٠"

Abstract:

Planning to Spread the Culture of Volunteerism in the Field of Literacy and Adult Education among Egyptian University Youth, "in light of Egypt's Vision ٢٠٣٠."

Prof. Mohamed Hasan Gomaa - Dr. Mahmoud Hassan Said - - Dr. Ashour Ahmed Amry
Dr. Eslam Mohamed Elsaeed

for disseminating The current research aims to construct a Strategic plan a culture of volunteerism in literacy and adult education among Egyptian university youth, in alignment with Egypt's Vision ٢٠٣٠. The study seeks to define the conceptual framework of volunteerism in literacy and adult education within Egyptian universities, analyze the participation of Egyptian universities in this field according to volunteer practices, and address key challenges hindering the involvement of Egyptian university youth in literacy and adult education initiatives. Ultimately, the goal is to develop a comprehensive proposed framework for fostering a culture of volunteerism in literacy and adult education among Egyptian university youth, guided by

The research is structured into three main sections: Egypt's Vision ٢٠٣٠.

- **Section One**: Addresses the theoretical framework of the research.
- **Section Two**: Focuses on the empirical framework of the research.

for promoting a culture of - **Section Three**: Presents the Strategic plan volunteerism in literacy and adult education among Egyptian university youth, in light of Egypt's Vision ٢٠٣٠.

This research employs a descriptive methodology and emphasizes the significance of university youth volunteer participation in literacy and adult education efforts, outlining the objectives, methods, models, main challenges, and future visions supporting this sustainable developmental approach, with the aim of achieving a literacy-free Egypt by ٢٠٣٠.

Keywords: "**Literacy – Adult Education – Volunteer Culture – Egypt's Vision ٢٠٣٠**"

التخطيط لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية "على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠"

أ.م.د/ عاشور أحمد عمري أ.د/ محمد حسن جمعة د/ محمود حسان سعيد د/ إسلام محمد السعيد

مقدمة:

تسعى مصر جاهدة للتخلص من آفة الأمية التي لازالت تهدد استقرارها وأمنها القومي لما للأمية من تداعيات خطيرة على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي ألقت بظلال قاتمة على مسيرة التنمية المستدامة في مصر، كما تسعى مصر في الوقت نفسه إلي تعزيز منظومة تعليم الكبار والانتقال بالكبار إلي آفاق جديدة من التحرر القائم على استثمار القدرات ومواصلة التعليم وتعويض ما فات والاندماج الفعال في مسيرة مصر التنموية المستدامة وفق رؤيتها ٢٠٣٠.

كما أن ما يشهده العالم حالياً من ثورات تكنولوجية، وما تقدمه تلك الثورات من فرص عظيمة لإعادة استثمار العنصر البشرى؛ تفرض علينا أن نعيد هيكلة بناء الإنسان، وتأهيله لأدوار جديدة في عالم لم يعد يتحمل أن تعتمد فئات على أخرى اعتماداً كاملاً وخاصة فئة الكبار الذين حرموا من التعليم واستسلموا لليأس اعتقاداً منهم أن فرصة الاندماج المجتمعي قد انتهت للأبد وهو اعتقاد خاطئ ويجب تصحيحه من خلال ممارسات جديدة لتعليم أولئك الكبار وإعادة تأهيلهم للحياة (فلوريدى،٢٠١٧، ١٠).

وتعد قضية تعلم الكبار والاهتمام بهم قضية محورية توليها مصر اهتماماً كبيراً لما تمثله هذه القضية من تحدٍ كبير يجب أن تتكاتف الجهود لمواجهته حتى نتمكن من القضاء على آفة الأمية والانتقال من مفهوم محو الأمية الرقمية إلى محو كافة أنواع الأمية الأخرى الدينية والسياسية والثقافية والتكنولوجية وصولاً إلى الارتقاء المنظومة تعليم الكبار بصفة عامة والتي تستهدف دمج الكبار في منظومة التنمية المستدامة في مصر وفق رؤيتها ٢٠٣٠ التي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تحقق الأهداف المنشودة دون مشاركة فاعلة من كافة أطياف المجتمع المصري (جمعة، وعمري ،٢٠١٩، ١٢-١٣).

وبالنظر إلى أزمة الأمية في المجتمع المصري نري أن الجهود التي قامت بها الدولة في هذا المجال لازالت لم تحقق الغاية المنشودة وهي القضاء الكامل على هذه الآفة الخطيرة وسد منابعها وبالطبع ليست مسئولية الدولة وحدها بل يجب تضافر كافة المؤسسات الأهلية

والخاصة جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة الرسمية وصولاً إلى مصر بلا أمية عام ٢٠٣٠ (رضوان، ٢٠١٦، ٤٧).

وحسب تقرير اليونسكو (Unesc, ٢٠١٥)، فإن تعليم الكبار وسياسات محو الأمية في القرن الحادي والعشرين يجب أن تنطلق نحو آفاق جديدة لمحاربة الفقر ودعم أسس التنمية المستدامة وإعادة تأهيل الطلاب والكبار من الأميين وإتاحة فرص عمل متكافئة للجميع في إطار العدالة مع توفير أعلى درجة من درجات الإرشاد المهني والمجتمعي الدائم لهذا التوجه العالمي المعاصرة. (UNESCO,٢٠١٥, P.٨٨)

كما يعد التوجه نحو تعليم الكبار ومحو أميتهم بمشاركة الطلاب خاصة طلاب الجامعات، اتجاهًا عالميًا جديداً، قادراً على إنقاذ دول العالم من تراكمات الفساد، والأمية، والانحراف، وإعادة التوازن إلى المجتمعات المهمشة، والتي هي في أمس الحاجة إلى الاستقرار الشامل على كافة الأصعدة.(Hill, ٢٠٢٣, P. ٢٩)

وفي هذا الإطار، يسعى البحث الحالي إلى تحليل أدوار ومساهمات طلاب الجامعات المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار، وذلك دعمًا للتوجه الوطني المستدام، وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، والتي تستهدف القضاء على الأمية في مصر، والتحرر من واقعها المؤلم، وكذلك إعادة الاعتبار لمفهوم تعليم الكبار؛ لدمجهم في المجتمع دمجًا فعالاً؛ يجعلهم - بحق- شركاء في مسيرة التنمية المستدامة التي تستهدفها مصر، بحلول ٢٠٣٠.

مشكلة البحث:

في إطار السعي نحو التحديد الدقيق لمشكلة البحث؛ فقد تم إجراء مراجعة تحليلية لمجموعة من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالقضية التي يتصدى لها البحث الحالي، حيث يتم عرض الدراسات السابقة، وتحليلها من الأقدم إلى الأحدث، على النحو التالي:

استهدفت دراسة (**رجب، ٢٠١٦**)، الانتقال من مفهوم تعليم الكبار، إلى مفهوم التعلم مدى الحياة، وأهمية تمكين طلاب الجامعات المصرية من المشاركة في جهود تحرير الأميين من الأمية أولاً، قبل الحديث عن الآفاق الجديدة لتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة.

كما تناولت دراسة (**العطار، ومرسي، ٢٠١٨**) تحليل التعليم غير النظامي والتنمية المستدامة في إطار الآفاق الجديدة لتعليم الكبار وأهمية إشراك المجتمع المدني في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وآليات تمكين طلاب الجامعات المصرية من المشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار انسجاماً مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

وأبرزت دراسة (**رييس، ٢٠١٨**) تجربة المكسيك في مجال محو الأمية وكيف اعتمدت الدولة على جهود طلاب الجامعات في إنقاذ البلاد من خطر الأمية وانخراط الطلاب الجامعي في مبادرات رائدة لتعليم الكبار من الأميين مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

وأكدت دراسة (**فراج، ٢٠١٨**) على أسس تفعيل الشراكة بين مؤسسات تعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدني في مجال محو الأمية والانتقال إلى المفهوم العصري لتعليم الكبار وآليات دمج طلاب الجامعات المصرية في هذا التوجه التطوعي العصري الذى يستهدف تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي يجب أن تتحرر فيها من خطر الأمية (فراج ، ٢٠١٨).

وأشارت دراسة (**جمعة، وعمرى ٢٠١٩**) إلى أهمية إعداد معلم الكبار لممارسات جديدة في القرن الحادي والعشرين وأن من أهم هذه الممارسات إعداد المعلمين القادرين على إقناع طلاب الجامعات المصرية بالاندماج في الجهود التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار باعتبار أن هذا التوجه يعد توجهاً وطنياً مرسخاً لمنظومة الولاء والانتماء والعمل التعاوني المشترك من أجل تحقيق الاستقرار المجتمعي والسياسي والاقتصادي المصري في إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ (جمعة، وعمري، ٢٠١٩).

وتناولت دراسة (**هاشم ، فرغلي، عبد المعطى، ٢٠٢٠**) دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها وأشارت إلى أهمية مشاركة طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار باعتبار ذلك توجه دستوري وأخلاقي وإنساني يجب أن يؤمن به طلاب الجامعات المصرية في إطار الدولة الجديدة التي تستهدف الارتقاء بالمنظومة البشرية المصرية على كافة الأصعدة.

وجاءت دراسة (**أبو عليان، ٢٠٢٠**) داعمة للتوجه التطوعي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية في مجال العمل التطوعي خاصة محو الأمية وتعليم الكبار دراسة حالة على طلاب جامعة الأقصى والتي أكدت أن طلاب الجامعات لازال بعيداً عن الفهم الجيد لمفردات ثقافة التطوع ومن ثم فإننا بحاجة إلى تدعيم هذا التوجه التطوعي الداعم للتنمية المجتمعية المستدامة.

وجاءت دراسة (**شبكان، ٢٠٢١**) متناولة دور التعليم الجامعي في تعريز ثقافة العمل التطوعي جامعة بيشة. دراسة حالة على طلاب هذه الجامعة وأبرزت أهم الصعوبات التي تحول دون انخراط طلاب الجامعة في مجال العمل التطوعي خصوصاً مجال محو الأمية وتعليم الكبار وسبل مواجهة التحديات التي تواجه العمل التطوعي لدى الطلاب الجامعي.

كما أن هناك بعض الدراسات الأجنبية، من بينها: دراسة (**Kollison, ٢٠١٧**) التي تناولت أسس تطوير مؤسسات تعليم الكبار الحكومية في مصر لمواجهة تحديات محو الأمية وتعليم الكبار وأسس تمكين طلاب الجامعات المصرية من المشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار التطوعية وأهم التحديات التي تواجه هذه الجهود وسبل التغلب عليها لتدعيم ثقافة التطوع داخل الجامعة المصرية ومراكز تعليم الكبار لمواجهة الأمية وتداعياتها الخطيرة على المجتمع المصري.

وتناولت دراسة (**Walters and wotters, ٢٠١٩**) تحليلاً للتقرير العالمي الصادر عن اليونسكو عام (٢٠١٩) والذي خصص باباً للحديث عن التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وأكد على أهمية تدعيم مشاركة طلاب الجامعات في هذا المجال في إطار التوجه العالمي نحو التنمية المستدامة خاصة في دول العالم النامي.

وأبرزت دراسة (Cary, ٢٠٢٢) استعراض وجهات النظر تجاه اتجاهات تعليم الكبار العالمية المعاصرة وجودة برامج إعداد وتأهيل معلمي الكبار في مجال التطوع لمحو الأمية خاصة بمشاركة طلاب الجامعات.

وقد قام الباحثون باستطلاع رأى من خلال سؤال عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة دمياط، وجامعة عين شمس، وجامعة القاهرة عن أسباب ضعف مساهمات طلاب الجامعات في جهود محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعة المصرية، اتفقت آراء العينة على أن هذه الأسباب تتمثل في:

- غياب مفهوم التطوع عن المناهج الدراسية بالجامعات المصرية ومن ثم عزوف طلاب هذه الجامعات من المشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار.
- ضعف التوعية بمخاطر الأمية وآثارها المدمرة على المجتمع المصري.
- ضعف القناعة بأهمية الجهود التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- عزوف الطلاب عن المشاركة في الجهود التطوعية لخدمة المجتمع لغياب الفلسفة العامة الداعمة لهذا التوجه في معظم الجامعات المصرية التي تركز في المقام الأول على الممارسات الأكاديمية.
- ضعف التواصل بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة للتطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لغياب التنسيق بين هذه الجهات وغياب رؤى الاتفاق المشتركة الداعمة لجهود التطوع.

- صورية معظم الجهود التي تقوم بها الجامعات المصرية في مجال التطوع بعيداً عن الاعتماد علي قواعد البيانات الداعمة للتطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار و إن كان هناك تميز في بعض الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار فهو تميز يرجع في المقام الأول إلى جهود فردية للقائمين على هذا الأمر دون الاعتماد على فلسفة واضحة للتطوع تشمل كافة الجامعات المصرية.

واعتمادًا على ما سبق، يمكن إبراز مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن التخطيط لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟.

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

١- ما الإطار المفاهيمي لثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟

٢- ما أهم جهود طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ؟

٣- ما أهم التحديات التي تواجه نشر ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

٤- ما الخطة المقترحة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١- تعرف الإطار المفاهيمي لثقافة التطوع في الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٢- إبراز نماذج من مشاركات الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق ممارسات التطوع في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣- استعراض أهم التحديات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٤- تقديم الخطة المقترحة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** تتمثل أهمية البحث نظرياً، في استعراض مفهوم التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية وأسس تفعيل هذه

الإسهامات في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وكذلك إبراز أهم التحديات التي تحول دون تعزيز هذا التوجه التنموي المستدام.

- **الأهمية التطبيقية:** وتتمثل أهمية البحث تطبيقياً، في تحليل وجهات النظر حيال أهم المعوقات التي تحول دون مساهمة طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتقديم خطة استراتيجية لتعزيز هذه الإسهامات التطوعية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة المشكلة، والأهداف التي يسعى البحث الحالي إلى تحقيقها، فقد اعتمد البحث في منهجيته على **"المنهج الوصفي"** في تناوله للأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، ومن بين آليات المنهج الوصفي: **"التحليل"**، ومن ضمن أدواته **"المقابلة الشخصية"** (ملحم، ٢٠٠٥، ٧٥).

مع عدد من خبراء العمل التطوعي بجامعات عين شمس، ودمياط، والقاهرة، وصولاً إلي بناء خطة استراتيجية لمشاركة طلاب الجامعات المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

مصطلحات البحث:

١- ثقافة التطوع : Culture of Volunteerism

"هي تلك الجهود الخيرية التي يقوم بها الأفراد والتي تستهدف تحقيق مصالح ذات نفع عام غير هادفة للربح المادي وتتم في إطار فردي أو جماعي أو مؤسسي وفق الضوابط التي أقرها القانون" (جوهر، وجمعة، ٢٠١٩، ٢٨٨).

ويعّرف البحث ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ بأنها: "مجموع الجهود التطوعية التي يقوم بها طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء التوجه الاستراتيجي المصري ٢٠٣٠ وبما يتواكب مع متطلبات تحقيق التنمية المستدامة ".

٢ - تعلم الكبار Adult Educatiom:

عرفته اليونسكو بأنه: "المجموع الكلي للعمليات التعليمية التي تقدم للكبار أياً كان مضمونها أو أسلوبها أو محتواها سواء كانت نظامية أو غير نظامية ، سواء كانت امتداداً أو بديلاً للتعليم الأول المقدم في المدارس أو الكليات والتي تستهدف تنمية قدرات الكبار وإثراء

معارفهم و وتحسين مهاراتهم الفنية والمهنية التي تمكنهم من المشاركة في كافة جوانب التنمية (بولا ،١٩٩٣، ١٧).

٣- رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠- ٢٠٣٠ Egypt's Vision

يقصد بها: "استراتيجية مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة وهى (١٧) هدفاً والتي تمثل نقلة نوعية في حياة الإنسان المصري على كافة الأصعدة بحلول (٢٠٣٠) إذ تنقله نقلة حضارية شاملة قادرة على توظيف العلم والمعرفة لبناء الأمة وصيانة هويتها والانتقال بها إلى مصاف الدول المتقدمة الموظفة لطاقات الإنسان المبدعة في كافة المجالات (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠٢٣).

حدود البحث:

١- الحد الموضوعي : يتمثل في استجلاء أدوار الجامعات المصرية في تدعيم ثقافة التطوع لدى طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهم التحديات التي تواجه هذا الطرح وأهم النماذج المحلية الداعمة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بمشاركة طلاب الجامعات المصرية في رؤية مصر ,٢٠٣٠

٢- الحد البشري: اعتمد البحث على مقابلة مفتوحة مع عينة مكونة من (٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس وكذلك أعضاء منظمات المجتمع المدني المهتمين بدعم توجه طلاب الجامعات المصرية للتطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٣- **الحد الجغرافي** : يقتصر البحث على تحليل واقع إسهامات طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ بكليات التربية بدمياط، وعين شمس، والقاهرة .

٤ - الحد الزمني: يتمثل في الفترة الزمنية لإعداد البحث والتي بدأت في يونيو ٢٠٢٣ وانتهت في ديسمبر ٢٠٢٣.

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على **"المقابلة المفتوحة"** كأداة للدراسة الميدانية، وتم اختيارها باعتبارها أداة قادرة على تحليل إجابات المفحوصين بشكل مباشر، والوصول إلى تحليل هذه الاستجابات تحليلاً جيدًا، بما يمكن من بناء نسق معرفي صحيح حول موضوع البحث (ملحم، ٢٠٠٥، ٧٧).

بنية البحث وخطواته:

يتكون البحث من ثلاثة أجزاء، على النحو التالي:

- **القسم الأول:** الإطار النظري للبحث وتكون من ثلاثة محاور هي:

أولاً: الاسهامات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار" إطار مفاهيمي تحليلي "

ثانياً: رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ومحددات التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات .

ثالثاً: نماذج من مشاركة طلاب الجامعة المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار وأهم التحديات التي تواجه هذه المشاركة.

- **القسم الثاني**: الإطار الميداني للبحث.
- **القسم الثالث**: الخطة الاستراتيجية المقترحة لنشر مساهمة طلاب الجامعات المصرية التطوعية في محو الأمية وتعليم الكبار على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

القسم الأول: الإطار النظري للبحث:

يعد التطوع سمة من سمات النقاء البشرى المؤمن بالآخر وبحقه في أن ينال حظه من الاهتمام والرعاية دون تهميش أو إقصاء أو إبعاد خصوصاً وإن كان هذا الآخر في حاجة ماسة إلى الدعم والمساندة، ولعل مجال محو الأمية وتعليم الكبار من أهم المجالات التي تحتاج إلى تكاتف أدوار المجتمع بكل منظماته وفئاته الأهلية والحكومية والخاصة للقضاء على الأمية ومنح الكبار الفرصة لمواصلة تعليمهم وهذا حق مشروع لهم في إطار التوجه الوطني التنموي المستدام مصر ٢٠٣٠.

أولاً: الاسهامات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار" إطار مفاهيمي تحليلي "

١-الإطار المفاهيمي لثقافة التطوع:

التطوع في اللغة: أصله مأخوذ من الفعل (طوع) بمعني الانقياد، يقال : طاع له وأطاع يطوع طوعًا فهو طائع ، أي لان وانقاد ، وفي التنزيل العزيز قال تعالى : " فمن تطوع خيراً فهو خير له" "البقرة : ١٨٤" **(ابن منظور ،١٩٩٣، ٢٤٠)**، ووفق هذا المفهوم اللغوي فإن التطوع يعني القرار الذاتي بالعطاء النابع من الذات القائم على الانصياع والطاعة وطلب رضا الله عز و جل دون انتظار لمقابل بشري .

ويعرف التطوع اصطلاحًا بأنه: الجهد المبذول الذى يقوم به بعض أفراد المجتمع طواعية دون إجبار أو إكراه استجابة لنزعات الخير والانقياد الذاتي للعطاء الإنساني الراسخ في نفس الإنسان دون انتظار لمقابل وبما يحقق غايات خيرية كبرى للمجتمع

والأفراد وتتم هذه الجهود من خلال توافق الجماعات أو من خلال المنظمات الخيرية غير الهادفة للربح (رونية، ٢٠١٨، ١٥٢).

كما يقصد بثقافة التطوع: "مجموعة التصورات العقلية والوجدانية التي تعتمد على إطار ديني عقائدي واجتماعي إنساني يستهدف ممارسة الخير في المجتمع دون مقابل إرضاءً لله عز و جل وخدمة للمجتمع ككل في إطار ثقافة التكافل و التعاون" (جوهر،٢٠١٧، ٢٧).

- ويرى البحث أن المفهومين اللغوي والاصطلاحي لثقافة التطوع يرسخ ما يلي :

- ثقافة التطوع هي **"ثقافة إنسانية"** تنبع من النفس المؤمنة بالعطاء دون مقابل، وخدمة للمجتمع وأفراده.
- ثقافة التطوع هي **"ثقافة خيرية"** تستهدف الخير العام ،والنفع العام لكافة أفراد المجتمع.
- ثقافة التطوع هي **"ثقافة إيمانية"** غير هادفة للربح المادي يمارسها الإنسان رغبة في رضا الله عز وجل وطمعاً في رحمته وكرمه وجوده.
- ثقافة التطوع **"وليدة الاندماج المجتمعي الفعّال"** فهي تلخص مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي الذى يوحد كل أبناء المجتمع في إطار اجتماعي متماسك.

٢- المكونات الأساسية لثقافة التطوع:

ثقافة التطوع تشملها مجموعة من المكونات الأساسية، تتمثل في الآتي: (الخشت، ٢٠١٤، ١٠).

أ- التعددية التنظيمية:

فثقافة التطوع تحتوى على تنظيمات متعددة لعديد من المنظمات والروابط الاختيارية التي ينشأها الأفراد على أساس اختياري تعبيراً عن اهتماماتهم المشتركة على أساس الاختيار الحر وليس القهر أو الإجبار.

ب- الاستقلالية :

فثقافة التطوع تتسم بأنها ثقافة مستقلة تخضع للإرادة الإنسانية الحرة التي تستهدف صالحاً عاماً لكل أفراد المجتمع إلا أن عموميتها لا تعنى خروجها عن الثوابت التي أقرتها الدول لممارسة الأعمال التطوعية الخيرية.

ج- القدرة على التكيف :

الثقافة وليدة البيئة التي تنتمي إليها وتعمل على تكيفها مع ملامح هذه البيئة ويشمل التكيف:

- **التكيف الزمنى** : ويقصد به القدرة على استمرارية العطاء التطوعي لمدة طويلة.

- **التكيف الجيلي**: يقصد به القدرة على تلبية رغبات الأجيال في التطوع الجيد.
- **التكيف الوظيفي** : ويقصد به القدرة على ضبط الممارسات التطوعية الوظيفية.

د- التجانس :

ويقصد به القدرة على احتواء الصراعات وضبط الممارسات التطوعية في إطار المنظومة الاجتماعية المتجانسة المتوافقة البعيدة عن الصراعات والأزمات إذ يحكم هذه الممارسات التوجه الوطني النفعي الخيري العام .

ه- الثقافة المدنية:

ويقصد بها أن ثقافة التطوع تندرج تحت إطار مجتمعي هيكلي قانوني يعتمد على اللوائح والقوانين والأطر التشريعية المرسخة للممارسات التطوعية داخل المجتمع فهي ثقافة مدنية مجتمعية تستهدف صالحاً عاماً يرقى بالأفراد والجماعات والمجتمعات.

ويري (**ياسين، ٢٠٠٥**) أن السمات والمكونات الأساسية لثقافة التطوع تتمثل في : (ياسين، ٢٠٠٥، ٢٨٩).

أ-الإدارة السليمة للخلافات والصراعات

فثقافة التطوع تؤمن بالسلام والمحبة والتكافل والتناغم الإنساني المتجاوز للأزمات والصراعات والخلافات بما يحقق للبشرية الأمن والأمان والاستقرار على المستوى العام وعلى المستوى الفردي فإن المساهمات التطوعية تستهدف القضاء على قلق الإنسان وتوتره وعدم إحساسه بالأمن والأمان.

ب-النزوع إلى العمل الإنساني

فالمساهمات التطوعية تعتمد على منظومة إنسانية متناغمة تجمعها أهداف محددة وغايات محددة وسياقات إنسانية تعاونية تؤمن بالعطاء الإنساني اللامحدود.

ج-الأداء المهني المتميز

فالمساهمات التطوعية لا تتم عبر ممارسات عشوائية غير منظمة ولكنها تتم من خلال مجموعات تتسم بالمهنية والخبرة والتخصص والقدرة على الأداء التطوعي المنهجي المميز.

د-الشفافية والمحاسبية

تخضع الممارسات التطوعية للرقابة والمتابعة الدقيقة ، فهي ممارسات تطوعية في المقام الأول ولكنها لا يجب أن تكون بعيدة عن رقابة الدولة وعن متابعة مصادر تمويل التطوع وأهداف التطوع وآليات التطوع وغايات التطوع.

وبناء على ماسبق يرى البحث أن المكونات الأساسية لثقافة التطوع تشترك جميعاً في نزعتها الإنسانية وسمو أهدافها ونزوعها إلى العمل الجماعي المشترك واحترافية ومهنية القائمين عليها في إطار العمل المؤسسي الممنهج التابع للرقابة والمساءلة والمحاسبة والذي يستهدف في النهاية صالحاً عاماً لجميع أفراد المجتمع بعيداً عن مفهوم الربحية المالية أو الربحية المجتمعية القائمة على حب الشهرة أو التفاخر بالعطاء.

٣- أهمية ثقافة التطوع:

تتمثل أهمية ثقافة التطوع فيما يلي: (العربي، ٢٠٢٣)

- تعد ثقافة التطوع مظهراً من مظاهر التكافل الإنساني في أرقى صوره.
- تعد ثقافة التطوع تأكيداً للتلاحم الإنساني الواحد القائم على التعاون والتناغم واحترام الآخر وتقدير وجوده والإيمان بحقه الكامل في التمتع بكافة الحقوق المشروعة التي كفلها له الدستور والقانون.
- تعد ثقافة التطوع دليلاً على قوة التماسك المجتمعي وتلاحم أفراد المجتمع الواحد في إطار منظومة تكافلية إنسانية خيرية تشمل الجميع.
- ترسخ ثقافة التكافل مفهوم العطاء القائم على التوازن بين حق الأغنياء في التمتع بمكتسباتهم وحق الفقراء في أن ينالوا حقوقهم المشروعة في إطار منظومة التكافل الإنساني التي ترسخها ثقافة التطوع الخيرى.
- تعد ثقافة التطوع الخيرى مكوناً من مكونات الرضا المجتمعي الداعم لمنظومة الولاء والانتماء للوطن والتي تؤكد للجميع أن الوطن متاح للجميع في إطار منظومة اجتماعية مثالية تؤمن بالعطاء والخير والسمو الإنساني.

وتتميز أهمية ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بأنها : (نوح، ٢٠١٨، ٣٥-٣٤).

- تعبير عن تلاحم أبناء الوطن في منظومة واحدة لمحاربة الأمية ودعم تعليم الكبار.
- تعبير عن التكامل البشرى الداعم لوحدة الوطن فالممارسات التطوعية للمتطوعين في مجال محو الأمية تستهدف إحياء الوعى وتمكين الأميين من استعادة الذات الضائعة والانخراط في مسيرة التنمية المستدامة .
- تعبير عن النزعة الإنسانية السامية في العطاء دون مقابل عبر منظومة التواصل مع الأميين وتشجيعهم على إتقان القراءة والكتابة والحساب وتمكينهم من حقوقهم المشروعة في التعليم والاندماج المجتمعي الفعال.

- تعبير عن ثقافة المشاركة المجتمعية الإيجابية القائمة على العطاء اللامحدود في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- تعبير عن التوجه الوطني الداعم للحقوق الدستورية للأميين والذين لهم حقوق وديون في أعناق المتعلمين يجب أن تسدد لهم في إطار المساهمات التطوعية.

ويرى البحث أن أهمية ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تتسم بما يلي :

- كونها **ثقافة إنسانية** راسخة ترسخ مفاهيم التلاحم والتكافل والعطاء الإنساني المميز.
- كونها **ثقافة تكافلية** تضمن حق الأميين في أن ينالوا حقهم في التعليم ومواصلة الحياة والاندماج المجتمعي الفعال.
- كونها **ثقافة دائمة** تؤمن بالاستمرارية والتواجد الدائم داخل المجتمع للتناغم مع أزماته والتفاعل مع مشكلاته التي تستدعي تضافر كافة الجهود التطوعية من أجل قوة وأمن وسلامه واستقرار هذا الوطن.
- كونها ثقافة **مرتبطة بالعقيدة** إذ تؤمن بأن التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار هو عطاء لله يثاب عليه المرء في الدنيا والآخرة وهذا المكون العقائدي يعد مدخلاً مهماً من مداخل إقناع طلاب الجامعات بالتطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- كونها ثقافة **مرتبطة بالعطاء** الذاتي والفعل الإرادي الحر المؤمن بالعطاء دون مقابل والذي يستهدف الخير الإنساني العام بعيداً عن نزعات الإنسانية والتعصب وحب الذات.
- كونها ثقافة **مستمدة من الإطار المجتمعي** العام الذي ينشد الاستقرار والتكامل والتلاحم ونبذ الطبقية والقضاء على حرمان الفئات الأمية والمحرومة والمهمشة من أن تنال حقوقها المشروعة في التعليم والتعلم والاندماج واثبات الذات .
- كونها ثقافة **تعتمد العمل المؤسسي الراسخ** الذي يعتمد على رؤي استراتيجية تنموية بعيدة المدى ولعل رؤية مصر ٢٠٣٠ التنموية أفضل دليل على هذا التوجه اذ تسعى هذه الرؤية إلى استثمار قدرات الإنسان ومشاركة الجميع في مسيرة التنمية المصرية الوطنية المستدامة.

٤- الإطار الفلسفي للمساهمات التطوعية لطلاب الجامعات وعلاقتها بمحو الأمية وتعليم الكبار

يؤمن الطلاب بأن طاقاتهم الخيرية يجب أن توجه توجيهاً سليماً وفق ممارسات ممنهجة ووفق سياسات مقننة تقودهم إلى تعزيز مسيرة العطاء التي يؤمنون بها ، **ولذلك فإن المساهمات التطوعية لطلاب الجامعات وعلاقتها بمحو الأمية وتعليم الكبار تتسم بما يلي** : (نوح، ٢٠١٨، ٣٣-٣٠).

- يؤمن الطلاب بأن العمل التطوعي هو من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في تعزيز مكانة المجتمعات في الوقت الراهن دعماً لجهود الدولة في وقت لم تعد فيه الدولة قادرة بمفردها على تحمل تبعات المسئولية كاملة تجاه مواطنيها.
- يؤمن طلاب الجامعات بأن المشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار تمثل التزاماً أخلاقياً يجب أن تهتم الدولة بتقنين هذا التوجه ورسم مساراته المستقبلية وتحديد غاياته ووسائله التي تضمن استثمار حماس الطلاب الجامعي التطوعي.
- يؤمن طلاب الجامعات بأن المساهمات التطوعية متنوعة ، إذ توجد الكثير من الأشكال والممارسات التي تنطوي تحت مسمي العمل التطوعي للطلاب من مشاركات تقليدية إلى مساعدة نوعية في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار واستثمار الطاقات البشرية.
- يؤمن طلاب الجامعات بأن الممارسات التطوعية هي ممارسات استثمارية خلاقة للطاقات البشرية الكامنة التي تحتاج إلى صقلها وإعادة اكتشافها ومنحها الفرصة للتألق وإثبات الذات.
- يؤمن طلاب الجامعات بأن تحدي التطوع الأكبر يكمن في استثمار رأس المال الاجتماعي في ثورة علمية وثورة كفاءة تقنية والتي بدونها لا يمكن تنفيذ السياسات الداعمة للتطوع على المستوى القومي ومن ثم يجب على الدول أن تضع هذا الهدف نصب أعينها .
- يؤمن طلاب الجامعات بأن محو الأمية وتعليم الكبار هو حق أصيل للمحرومين والمهمشين ولكنهم لا يجيدون الآلية السليمة التي من خلالها يمكن ممارسة فلسفة العطاء الخيري القائم على التواصل الفعال مع هؤلاء المحرومين والمهمشين والذين فقدوا لسبب أو لآخر القدرة على القراءة والكتابة والحساب كخطوة أولى من خطوات استعادة الذات وفق المفهوم الشامل لتعليم الكبار.

ويرى البحث، أن الإطار الفلسفي لمساهمات الطلاب الجامعي التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تؤمن بفلسفة العطاء والاندماج الإنساني الذي يركن إلى النزوع إلى الخير الإنساني الشامل الذي لا ينتظر منه أجراً ومن ثم فإن الدولة مطالبة بأن ترسخ

هذا التوجه الفلسفي التطوعي وأن تحوله من مجرد نزعات إنسانية مجردة إلى ممارسات تطوعية مقننة ترسخ منظومة العطاء وترسخ في الوقت نفسه رؤية الطلاب لأبناء وطنهم المحرومين من التعليم بأنهم طاقات كامنة يجب استثمارها أحسن استثمار.

ثانياً : رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ومحددات التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات .

وتنطلق رؤية مصر ٢٠٣٠ معتمدة على استثمار كافة الطاقات البشرية والمادية في المجتمع وصولاً إلى مصر الرائدة بحلول ٢٠٣٠ في كافة المجالات **وتتسم رؤية مصر ٢٠٣٠ إجمالاً بأنها** : (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠٢٣، ٧).

١- رؤية موحدة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً طويلة المدى تعتبر ميثاقاً ملزماً للخطط التنموية متوسطة وقصيرة المدى على المستوى القومي والمحلي والقطاعي.
٢- رؤية تسعى لتمكين مصر من أن تكون لاعباً فاعلاً على الساحة الدولية بما يجعلها قادرة على مواجهة التحديات المتنوعة لاسيما في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
٣- رؤية تتوافق مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة ما بعد ٢٠١٥ ومع استراتيجية التنمية المستدامة لأفريقيا ٢٠٣٦ والتي يحتل مكون محو الأمية وتعليم الكبار فيهما مكوناً بارزاً من مكونات التنمية المستدامة .
٤- رؤية طموحة تحقق طموحات الشعب المصري وتحسن من مستوي معيشته وترفع من مستوي كفاءة الخدمات التي تقدم له يومياً
٥- رؤية طموحة تمكن المجتمع المدني والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ الاستراتيجية المقترحة من خلال تحديد أهداف واضحة ومؤشرات قياس أداء ومستهدفات كمية وبرامج ومشروعات يتم تنفيذها من خلال إطار زمني معروف ومحدد سلفاً.

ويشير (**جمعة، وعمرى، ٢٠١٩**) إلى أن الملامح العامة للتوجه المصري المستدام مصر ٢٠٣٠ والداعم لتعليم الكبار وجهود الدولة لترسيخ ثقافة مواجهة الأمية والقضاء عليها تتمثل في: (جمعة، وعمرى، ٢٠١٩).

- كون استراتيجية مصر ٢٠٣٠ محطة مستقبلية في مسيرة التنمية البشرية المستدامة تستهدف ربط الحاضر بالمستقبل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتستنفر الطاقات الكامنة داخل الطلاب للمساهمات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

- كون الاستراتيجية تجسيداً للدستور المصري والذي أكد على أن المشاركة في جهود محو الأمية يعد واجباً وطنياً يجب على جميع الجهات الوفاء باستحقاقاته.
- كون الاستراتيجية تعتمد على مفهوم المشاركة المجتمعية الفعالة والتي يجب أن تترجم واقعاً من خلال المساهمات التطوعية لجميع فئات المجتمع خاصة فئة طلاب الجامعات في ممارسات محو الأمية وتعليم الكبار بمصر.
- كون الاستراتيجية تعتمد على أن مقاومة الأمية والقضاء عليها كهدف استراتيجي في ٢٠٣٠ يعد مدخلاً مهماً من مداخل محاربة الإرهاب والتطرف الفكري في المجتمع المصري.

ويرى البحث تعليقاً على رؤية مصر ٢٠٣٠ ومحدداتها الفلسفية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بمشاركة طلاب الجامعات المصرية أنها رؤية لها كينونة خاصة تتسم بما يلي:

- كونها **رؤية طموحة** ترسخ التوجه الوطني المستدام نحو استثمار طاقات الطلاب الجامعي الداعم لاستقرار الدولة وأمنها اجتماعياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً.
- كونها رؤية **تؤمن بالمشاركة الفعالة** والتكافل المجتمعي في أسمي صوره.
- كونها رؤية طموحة تعتمد على **فلسفة واضحة المعالم** تستهدف الرقى بمصر والنهوض بها و الوصول إلى مصر خالية من الأمية بحلول ٢٠٣٠ .
- كونها رؤية **داعمة للطاقات الكامنة** داخل نفوس الطلاب المصري المتدين والذي يرى خدمة المجتمع والمشاركة في مجال محو الأمية باباً من أبواب التقرب إلي الله.
- كونها رؤية **تنطلق من الدولة** وتحظى بدعمها ومساندتها و تنطلق كذلك من خلال المسئولية المجتمعية لكافة أفراد الشعب المصري الداعمين لهذا التوجه الوطني المستدام.

ثالثا: نماذج من مشاركة طلاب الجامعة المصرية التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وأهم التحديات التي تواجه هذه المشاركة .

١-نماذج من مشاركة طلاب الجامعات المصرية التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار

تنوعت النماذج المصرية لطلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار عبر المساهمات التطوعية لطلاب هذه الجامعات ويستعرض البحث فيما يلي ثلاث نماذج من

نماذج مشاركة الطلاب التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وذلك لجامعات دمياط، وعين شمس، والقاهرة.

أ- مساهمات طلاب جامعة دمياط التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

يمكن إجمال هذه المساهمات التطوعية لجامعة دمياط من خلال طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في النقاط التالية : (جامعة دمياط ،٢٠٢٣ ، ٢٤-٢٨).

- في ٢٠١٦/١٢/٢٢ جاء قرار المجلس الأعلى للجامعات بدعم مبادرات الطلاب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والتزمت جامعة دمياط بتنفيذ القرار.
- في الأعوام من ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢١ تم توقيع مجموعة من بروتوكولات التعاون بين جامعة دمياط والجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار بمصر بما يدعم المساهمات التطوعية لطلاب جامعة دمياط في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- في يوليو ٢٠١٧ وافق مجلس جامعة دمياط وفقاً للقرار رقم (١٠٠٣) على إلزام طلاب كليات التربية والتربية النوعية والتربية الرياضية والآداب بمحو أمية عدد (٤) من الأفراد الأميين بالمحافظة في إطار المساهمات التطوعية كمتطلب رئيس من متطلبات الحصول على شهادة التخرج .
- احتلت جامعة دمياط المركز الثاني على مستوى الجامعات المصرية في مجال المساهمة التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار عام ٢٠١٨ .
- احتلت جامعة دمياط المركز الأول على مستوى الممارسات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في دورة أبريل ٢٠٢٠.
- نجحت جامعة دمياط حتى اليوم في محو أمية ٢٥٠٠٠ مواطن من أبناء المحافظة الأميين وفق احصائيات هيئة تعليم الكبار حتى يوليو ٢٠٢٣.

ويرى البحث تعليقاً على مساهمة طلاب جامعة دمياط التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار:

- قدمت جامعة دمياط نموذجاً فريداً مجال الممارسات التطوعية لطلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار كأول جامعة مصرية تلزم طلابها بمحو أمية عدد من الأميين كمتطلب رئيس من متطلبات التخرج.
- نجاح الجامعة حتى الآن في محو أمية ٢٥٠٠٠ أمي من أبناء المحافظة بمشاركة أربع كليات فقط من كلياتها يعد نجاحاً مميزاً لجامعة إقليمية تخدم محافظة دمياط

فقط ولا تخدم المحافظات الأخرى أسوة بالجامعات الكبرى التي تشمل خدماتها أكثر من محافظة .

- تنوعت مبادرات جامعة دمياط ولعل المبادرة المميزة هي مبادرة **"دمياط الجديدة مدينة بلا أمية"** والتي نفذها طلاب الجامعة في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ وأتت نتائجها مبهرة في يناير ٢٠٢٣ بإعلان مدينة دمياط الجديدة مدينة بلا أمية حسب إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء والذي أفاد أن نسبة الأمية في مدينة دمياط الجديدة الآن في يوليو ٢٠٢٣ لا تتجاوز ٥% فقط متخطية الصفر الاعتباري في مجال محو الأمية وهو ٧%.
- ممارسات التطوع من خلال مبادرات وجهود طلاب جامعة دمياط تأتي متناغمة مع توجه الدولة نحو مصر بلا أمية في عام ٢٠٣٠ إلا أن هذا التوجه لن يكتب له النجاح إذا لم تتوافر له مقومات الدعم المادي والتقني والفني اللازم لدعم هذه المنظومة فالواقع يؤكد أن الممارسات الحالية في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار تواجه صعوبات متعددة يجب التصدي لها فوراً لدعم مشاركة الطلاب في هذا الاستحقاق الوطني والأخلاقي والإنساني والذي يعد نموذجاً عملياً يؤكد مقدرة طلاب الجامعات على المساهمة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وصولاً إلى دمياط بلا أمية في ٢٠٣٠ تناغماً مع الرؤية الوطنية المستدامة مصر ٢٠٣٠.

ب- مساهمة طلاب جامعة عين شمس التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار:

يمكن إجمال هذه المساهمات التطوعية لجامعة عين شمس من خلال طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في النقاط التالية : (مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس ،٢٠٢٣)

- يعد مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس من المراكز الرائدة على مستوي الجمهورية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار إذ يعد الأب الروحي لكل مراكز تعليم الكبار المنتشرة في كافة محافظات مصر .
- وفقاً للنتائج المسجلة لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس حتي أكتوبر ٢٠٢٣ فإن الجامعة توالي إنجازاتها في مجال الممارسات التطوعية يكفى أن نقول أنه على سبيل المثال لا الحصر وفقًا لإحصائيات أكتوبر ٢٠٢٠ تصدرت جامعة عين شمس الجامعات المصرية في مجال تطوع طلابها لمحو أمية الأميين والذين بلغ عددهم(٧٦٤٤) أمياً تم محو أميتهم من إجمالي عدد الدارسين في هذه الدورة وعددهم (٢٤٧٦٠) أي أن الجامعة أنجزت بمفردها حوالي ٣٠,٨% من إجمالي الناجحين على مستوى الجامعات المصرية في هذه الدورة .

- دشنت الجامعة قناة لليوتيوب خاصة بالمشروع القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار وبثت تلك القناة محتوى رائعاً عن آليات فتح الفصول وآليات التعامل مع الأميين الكبار والحوافز التي تقدمها الجامعة للمشاركين في الجهود التطوعية وكذلك إتاحة الفرصة للإجابة عن كافة تساؤلات الطلاب.
- نظمت الجامعة مجموعة من الدورات المتخصصة في مجال إعداد معلم الكبار، حيث يتناول الدورات بالصوت والصورة كيفية جذب الأميين للتعلم بالإضافة إلى طرق وأساليب تعليم الأميين القراءة والكتابة والحساب.
- نظمت الجامعة من خلال مركز تعليم الكبار العديد من المؤتمرات الرائدة مجال محو الأمية وتعليم الكبار و تضمنت تلك المؤتمرات عرض الرؤى المحلية والعالمية وأحدث المستجدات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتعد هذه المؤتمرات وما يقدم خلالها من أبحاث بمثابة الأطر المرجعية لتعليم الكبار ومحو الأمية بالجامعات المصرية و بحسب هذا التميز لهذه الجامعة من خلال قدرتها على تحويل منظومة تعليم الكبار بها إلى منظومة ممنهجة تعتمد أطراً واضحة لدمج طلابها في المشروع القومي لمحو الأمية بمشاركة الجامعات المصرية وصولاً إلي مصر بلا أمية بحلول عام ٢٠٣٠.

ويرى البحث تعليقاً على تجربة جامعة عين شمس:

- أن الجامعة قدمت منظومة رائدة يحتذى بها في كافة الجامعات المصرية، على مستوى دعم مشاركة طلاب الجامعة في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- أن جهود مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس تعد بمثابة الانطلاقة الحقيقية في مجال التأهيل المنهجي المدروس، لدمج طلاب الجامعات المصرية في المشروع القومي لمحو الأمية، ودعم المساهمة التطوعية لطلاب الجامعات في هذا المجال.
- أن جامعة عين شمس والتي دخلت مجال دمج طلابها في المشروع القومي لمحو الأمية متأخراً نسبياً عن باقي الجامعات المصرية إلا أن احتلالها مركز الريادة في ٢٠٢٠ يحسب لها.

ج- مساهمة طلاب جامعة القاهرة التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار:

يمكن إجمال هذه المساهمات التطوعية لجامعة القاهرة من خلال طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في النقاط التالية : (جامعة القاهرة ،٢٠٢٣).

- إعلان جامعة القاهرة بلا أمية عام ٢٠١٠، حيث ان قطاع خدمة المجتمع له دورا كبيرا وأساسيا في محو أمية ما يقرب من ٩٥% من العاملين بالجامعة وقد شارك القطاع في الحملة القومية لمكافحة الأمية داخل الجامعة منذ عام ٢٠٠١.
- تشارك جامعة القاهرة في المشروع القومي لمحو الأمية وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار. وتدعو طلابها وتشجعهم على المشاركة المجتمعية في محو الأمية، حيث يستفيد الطالب المشارك في المشروع بعدد من المزايا وهي: الاعفاء من الرسوم والمصروفات الدراسية، والاشتراك مجانا في الرحلات الترفيهية والصيفية التي ينظمها مركز خدمة المجتمع، بالإضافة إلى الحصول على شهادات تقدير ومكافأة مالية عن كل شخص يتم محو أميته.
- كما أعلنت جامعة القاهرة، إطلاق قوافل تربوية متخصصة لمحو الأمية بمحافظة الجيزة، بإشراف قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ضمن مشروع "قرية بلا أمية" لمحو الأمية في قرى محافظة الجيزة بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار حيث تم فتح ٢٩ كما سبق وأن تم فتح ٤١ فصلا لمحو الأمية.
- عقد بروتوكول تعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية، للقضاء على الأمية في قرى وأحياء ومراكز المحافظة وتقوم الجامعة من خلال البروتوكول ببدء تنفيذ تجربة رائدة تعتمد على ٤ محاور أساسية ويتمثل المحور الأول في قيام طلاب الجامعة تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس والجهات المعنية «قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة – الإدارة العامة لرعاية الطلاب» بجهود لمحو أمية الأفراد الأميين في قرى وأحياء ومراكز محافظة الجيزة على أن يقوم كل طالب بمحو أمية «٥» من الأميين. أما المحور الثانى ركز على محو أمية جميع العمال الأميين بالجامعة وإعلان جامعة القاهرة خالية من الأمية، أما المحور الثالث يتم من خلاله عمل مسح ميداني وحصر الأميين في محافظة الجيزة بينما يعتمد المحور الرابع على المشاركة في رفع وبناء قدرات موظفي فرع الجيزة لتعليم الكبار فنيا فيما يخص العملية التعليمية وذلك من خلال عقد دورات تدريبية بكلية الدراسات العليا للتربية .
- وقعت جامعة القاهرة والهيئة العامة لتعليم الكبار بروتوكول تعاون مشتركًا للاستعانة بالطلبة من كليات الجامعة للمشاركة في الخطة التي تنفذها الهيئة في محو أمية الكبار ، ويأتي ذلك في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ويتضمن البروتوكول إلزام الطلبة في الكليات النظرية بمحو عدد اثنين أميين على الأقل فى نطاق محافظة الجيزة

- قامت الإدارة العامة للمشروعات البيئية بالجامعة بتنظيم العديد من القوافل المتنوعة التي تجوب مختلف القرى في محافظات مصر لمحو الامية بالتعاون مع كليات الجامعة وبعض من الوزارات والهيئات والجمعيات الأهلية من المجتمع المدني. فقامت الإدارة بمخاطبة جميع كليات ومعاهد الجامعة المختلفة لحصر أعداد العمال الأميين الذين لم تتم محو أميتهم حتى يتم تفعيل مشروع جامعه بلا أمية.

ويرى البحث تعليقاً على تجربة جامعة القاهرة:

- أن جامعة القاهرة هي من أوائل الجامعات التي قامت بتجارب رائدة في هذا المجال.
- سبقت العديد من الجامعات بأعلانها خالية من محو الأمية، وقدمت خبرتها؛ لتستفيد منها الجامعات الأخرى.
- أن جامعة القاهرة قد دخلت مجال دمج طلابها في المشروع القومي لمحو الأمية، بدعمها المساهمة التطوعية لطلاب الجامعات في هذا المجال، بالعديد من المبادرات.

٢- أهم التحديات التي تواجه مشاركة طلاب الجامعة المصرية في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

من الجدير بالذكر أن مشاركة طلاب الجامعات المصرية في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار؛ تواجه مجموعة من التحديات، يمكن إجمالها – وفقًا للدراسات السابقة – مثل دراسة: (**فراج، ٢٠١٨**)، و دراسة (**جمعة، وعمرى ٢٠١٩**) ، ودراسة (**هاشم ، فرغلي، عبد المعطى، ٢٠٢٠**) ودراسة ،(**أبو عليان، ٢٠٢٠**)، **ودراسة (شبكان، ٢٠٢١)** على النحو التالي:

- القناعة لدى الطلاب الجامعي بأن التطوع مرادف للأعمال الخيرية الإنسانية الرعائية بعيداً عن الخدمات التعليمية التربوية المتخصصة.
- سيطرة الارتجالية والعشوائية على الممارسات التطوعية لدى الجهات الداعمة لهذا التوجه سواء على المستوى الحكومي أو على مستوى مؤسسات المجتمع المدني التطوعية الداعمة أيضاً لهذا التوجه وهذا بسبب غياب التنسيق بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في هذا الشأن.

- غياب الدعم المجتمعي المعزز لممارسات التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار على مستوى الجامعات المصرية في ضوء التحديات التي تواجه المنظومة التعليمية الجامعية في مصر.
- سيطرة الشك والريبة على جهود منظمات المجتمع المدني الداعمة لتطوع الطلاب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- ضعف القناعة بأهمية الممارسات التطوعية و دورها في مكافحة أزمة الأمية التي فشلت معظم الجهود السابقة في حلها.
- عزوف كثير من الطلاب الجامعي عن عضوية الجمعيات الأهلية التطوعية لفقدانهم الثقة في ممارسات الجمعيات الأهلية التطوعية وغياب فلسفة العمل الممنهج لهذه الجمعيات في مجال التطوع.
- ضبابية المشهد فيما يتعلق بواقع الأمية وتأثيرها على التنمية ومن ثم عزوف الطلاب الجامعي عن المشاركة في جهود التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار .
- البطالة والأوضاع الاقتصادية الصعبة لمعظم الطلاب الجامعي كانت سبباً في إحجامهم عن المشاركة في جهود التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- غياب البيانات والاحصائيات الدقيقة حول واقع الأمية في مصر وأماكن تواجد الأميين وآليات التواصل معهم.
- ضعف الكوادر الطلابية العاملة في مجال التطوع وغياب القدرة على التنظيم المؤسسي الفعال لجهود مشاركة طلاب الجامعات المصرية في التطوع لمحو الأمية لدى الأميين بمصر ودعم مسيرة تعليم الكبار علاوة عن غياب الحوافز الداعمة لهذا التوجه التنموي.

مما سبق يتضح أن، هذه المعوقات تحتاج إلي بناء آلية جديدة لتعزيز اسهامات طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حتى نحقق الغايات المستهدفة وهى الوصول إلي مصر بلا أمية في ٢٠٣٠ وفق التوجه الوطني المستدام رؤية مصر ٢٠٣٠، وفي القسم القادم يتناول البحث التحليل الميداني لواقع مساهمة طلاب الجامعات المصرية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار.

القسم الثانى: الإطار الميدانى للبحث الإجراءات - تحليل النتائج وتفسيرها.

تناول البحث في إطاره النظري مفهوم ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية وواقعها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ودورها المهم في تحقيق التنمية المستدامة وصولاً إلى مصر بلا أمية بحلول ٢٠٣٠ وفق رؤية مصر للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، كما تناول الإطار النظري أهم النماذج الناجحة للممارسات التطوعية في مجال محو الأمية

وتعليم الكبار لطلاب جامعات: عين شمس، ودمياط، والقاهرة، وكذلك أهم التحديات التي تواجه مشاركة الطلاب التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وتأتي الدراسة الميدانية متناولة رصد أسس تفعيل هذه المشاركة التطوعية لطلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، من خلال **"المقابلة المفتوحة"** مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بعين شكس، ودمياط، والدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، وكذلك عينة من رجال المجتمع المدني الداعمين لثقافة تطوع طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وفي ضوء ما سبق، تتناول الدراسة الميدانية جزئين:

الأول : إجراءات الدراسة الميدانية.

الثاني : عرض نتائج الإطار الميداني للدراسة وتحليلها وتفسيرها.

وفيما يلي استعراض لهذين الجزئين مع الإشارة إلى أن البحث قد اعتمد على المقابلة المفتوحة مع عينة الدراسة باعتبار أن هذه المقابلة قادرة على تحليل الواقع بدقة وكذلك قادرة على التواصل المباشر مع العينة ومن ثم تتسم الاستجابات بالدقة والوضوح والمباشرة بعيداً عن المجاملة أو التدوين النظري الذى قد لا يعبر بصدق عن الواقع وتم إجراء المقابلة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بدمياط وعين شمس من المهتمين بقضية دعم مشاركة طلاب الجامعات المصرية في المشاركة التطوعية في جهود محو الأمية وكذلك عينة من أفراد المجتمع المدني الداعمين لهذا التوجه.

الجزء الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية في الآتي:

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية:

يهدف الإطار الميداني للدراسة إلى استطلاع رأى العينة في آليات تفعيل المساهمات التطوعية لطلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتمثلت هذه الأهداف إجمالاً في الآتي:

١- تحديد المحددات الأساسية لثقافة التطوع لدى طلاب الجامعة المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- تقييم الجهود التي قامت بها الجامعات المصرية في مجال تطوع طلابها لمحو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣- تحديد أهم المعوقات التي تحول دون مساهمة طلاب الجامعات في جهود التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
٤- تحديد أهم المتطلبات التي تدعيم ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

ثانياً : أهمية الدراسة الميدانية:

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تسعي إلي استطلاع رأى العينة في سبل نشر ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، وتأتى أهمية هذه الدراسة الميدانية من كونها تسلط الضوء على واقع هذه المشاركة بالجامعات المصرية وتقييم هذه الممارسات وتحليل أهم المنطلقات الأساسية لدعمها مواكبة للتوجه المصري التنموي العام وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي لتستهدف في القضاء على الأمية الأبجدية بمصر في عام ٢٠٣٠ بمشاركة تطوعية مميزة لطلاب الجامعات المصرية وبدعم مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بقضية التطوع والداعمة لهذه المبادرات الجامعية.

رابعاً : أداة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على "المقابلة المفتوحة" كأداة ميدانية للدراسة، وذلك للأسباب التالية:

١- تسهم في التعرف المباشر على الانطباعات الخاصة بالمفحوصين تجاه قضية مشاركة طلاب الجامعات في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار وسبل نشر ثقافة التطوع بينهم تدعيماً لرؤية مصر٢٠٣٠.
٢- تحقيق العمق في الحصول على المعلومات الصادقة والمباشرة المعتمدة على الوضوح والشفافية والبعد عن المجاملات.
٣- تعتبر المقابلة المفتوحة أداة تتيح الفرصة للتعرف على الشخصيات عن قرب ومن ثم تحليل فلسفة التعامل مع الإجابات التي يدلون بها بشكل صحيح .
٤- تمكن المقابلة المفتوحة من إجراء تحسينات كثيرة على نوعية المعلومات التي يمكن الحصول عليها وذلك من خلال الحوار المباشر مع أعضاء العينة.
٥- تمكن المقابلة المفتوحة من استخدام وسائط متعددة منها التسجيل الصوتي وتصوير كامل المقابلة بالفيديو للاستفادة منها وفق الضوابط والأعراف المتبعة قانوناً.
٦- تمتاز المقابلة المفتوحة بالمرونة الموقفية والقدرة على إدارة الحوار بدقة بعيداً عن الاسترسال في موضوعات جانبية وقضايا لا علاقة لها بالقضية الأصلية للدراسة .

خامسًا: أسئلة أداة الدراسة الميدانية:

تضمنت المقابلة المفتوحة أربعة أسئلة، تم توجيهها للسادة أعضاء العينة، وهي :

- **السؤال الأول: "**ما المحددات الأساسية لثقافة تطوع طلاب الجامعات المصرية في جهود التطوع لمحو الأمية و تعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠؟".
- **السؤال الثاني: "**ما تقييم الجهود التي قامت بها الجامعات المصرية في مجال نشر ثقافة التطوع لدى طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠؟".
- **السؤال الثالث: "**ما أهم المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة التطوع بين طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠؟"
- **السؤال الرابع: "**ما أهم المتطلبات الأساسية لدعم ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠؟".

سادساً: إجراءات الدراسة الميدانية:

تضمنت إجراءات الدراسة الميدانية ما يلي:

١- تحديد عينة، ومجتمع الدراسة، ومبررات اختيارها:

تكونت عينة الدراسة الميدانية من (**٣٠ فردًا**)، تم إجراء المقابلة المفتوحة معهم، على النحو التالي:

- عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس.
- عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بدمياط.
- عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا التربية جامعة القاهرة.
- عدد (٨) من أعضاء منظمات المجتمع المدني المهتمين بالتطوع ونشر ثقافته بالجامعات المصرية وتوزعت العينة على النحو التالي: عدد (٣) من أعضاء الأحزاب السياسية بدمياط ، عدد (٣) من رؤساء الجمعيات الأهلية بدمياط، عدد (٢) من أعضاء النقابات المهنية بدمياط.

وتعود مبررات اختيار عينة الدراسة، للأسباب التالية:

- خبرة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية: بجامعة عين شمس، وجامعة دمياط، والدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، في مجال التطوع، وسبل نشر ثقافتها بين طلاب الجامعات.

- اهتمام الأحزاب السياسية الوطنية بمشكلة الأمية وضرورة القضاء عليها .
- اهتمام بعض النقابات المهنية بجهود محو الأمية وتعليم الكبار وسبل التعاون مع الجامعات المصرية لنشر ثقافة التطوع في هذا المجال وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٢- مجالات تطبيق الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة في إطار المجالات التالية :

- **المجال البشرى:** طبقت الدراسة "المقابلة المفتوحة" على عينة مختارة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بدمياط وعين شمس وبعض رجال المجتمع المدني وعددهم (٣٠) عضواً.
- وذلك راجع إلى اهتمام أفراد العينة بقضية نشر ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .
- **المجال الجغرافي:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بكليات: التربية بجامعة عين شمس، وجامعة دمياط، والدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، ومع السادة أعضاء مؤسسات المجتمع المدني.
- **المجال الزمنى:** تم تطبيق المقابلة في الفترة من ٢٠٢٣/٦/١ إلي ٢٠٢٣/١٢/٣٠ .

١- أساليب التحقق من صدق النتائج:

- **مراجعة المشاركين Member checks:** قام الباحثون بمراجعة أسئلة المقابلة مع السادة المفحوصين وأخذ رأيهم في الصياغة وما تضمنته من معاني وتم الحذف والتعديل بناء على رغباتهم الموضوعية التي رأى الباحثان أنها تخدم موضوع الدراسة.
- **تقدير العمل التعاوني Collaborative work :** اعتمد البحث على منهجية العمل التعاوني مع أعضاء العينة وذلك للتحقق من صحة البيانات ودقتها وسلامة الإجراءات المتبعة في تنفيذ المقابلة المفتوحة.
- **الصدق:** قام الباحثون ببعض الإجراءات التي من شأنها التأكد من صدق البيانات بإعادة قراءة البيانات وتحليل الاستجابات وتحليل كل مقابلة على حدة ثم متابعة التحليل بوجه عام لبناء قاعدة توافق أو اختلاف مشتركة بين السادة أعضاء العينة حيال ما طرح عليهم من أسئلة تضمنتها المقابلة المفتوحة.

- **الثبات:** لتحقيق الثبات المطلوب في جميع البيانات قام الباحثون بعمل وصف أداة الدراسة و إجراءات تطبيقها وتحكيمها من خلال مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في هذا الشأن.

الجزء الثاني : تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة الدراسة، من خلال طرح الأسئلة عليهم بطريقة مباشرة، وكانت إجاباتهم عن أسئلة الدراسة الميدانية على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول وهو: "ما المحددات الأساسية لثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الامية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟".

وجاءت إجابة العينة عن هذا السؤال على النحو التالي :

اتفقت إجابات العينة بنسبة (١٠٠٪) على أن المحددات الأساسية لثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، تتمثل في الترتيب الآتي:

- القناعة التامة لدى طلاب الجامعات المصرية بأهمية التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- الاطلاع على رؤية مصر ٢٠٣٠ وتحليل توجهات الدولة نحو نشر ثقافة التطوع والالتزام الوطني العام بأن مصر ٢٠٣٠ يجب أن تكون خالية من الأمية.
- القناعة التامة بأن التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار هو واجب وطني وديني وأخلاقي و دستوري يجب أن يلتزم به الجميع في إطار المنظومة الوطنية الداعمة لهذا التوجه الوطني المستدام وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- اعتبار جهود المتطوع في مجال محو الأمية جهوداً خيريةً تستهدف رضا الله عز رجل في المقام الأول ثم المساهمة الفعّالة في جهود تطوير الوطن والقضاء على الأمية ومنح الكبار حقهم المشروع في مواصلة تعليمهم وتنمية خبراتهم واستثمار قدراتهم .
- القناعة التامة بنفعية ثقافة التطوع واعتبارها ثقافة تستهدف النفع العام دون انتظار لمقابل مادى نظير الخدمات التي يقوم بها الطلاب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- القناعة التامة بإنسانية ثقافة التطوع باعتبارها تستهدف النفع الإنساني العام.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الإجابات قد اتسقت مع دراسة **"اليونسكو، ٢٠١٧"**، والتي أشارت إلى أن جهود التطوع في مجال التعليم العام، بجب أن تعتمد على جهود طلاب الجامعات الحكومية والخاصة، من خلال تمكينهم من الانخراط المجتمعي الداعم للتوجهات التنموية الوطنية، التي تستهدف الصالح العام (اليونسكو ،٢٠١٧).

- بينما أشار عدد (١٥) من أفراد العينة بنسبة (٥٠٪) إلى أن محددات ثقافة التطوع، إضافة لما سبق يجب أن تتضمن:

- القناعة التامة بإلزامية ثقافة التطوع باعتبارها حق إنساني والتزام أخلاقي يجب على طلاب الجامعات الوفاء به تجاه أهلهم الأميين وهو اعتقاد راسخ لا يجب يخضع لكون التطوع ممارسات اختيارية.
- القناعة التامة بأن التطوع يجب أن يرسخ كتوجه فلسفي في مؤسسات التعليم الجامعي وأن تدعم الاتجاهات نحو إقراره كفلسفة عامة للجامعات المصرية وأن تعاد صياغة التشريعات الداعمة لهذا التوجه التطوعي الخيري في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
- الدعوة إلى تطبيق مبدأ المساءلة والمحاسبة تجاه الوفاء بالتزامات التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار داخل الجامعات المصرية واعتبار هذا المتطلب شرطاً رئيساً من شروط التعليم العادل لطلاب الجامعات المصرية وحصولهم كذلك على شهادات تخرجهم فور وفائهم بالتزامات التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

- بينما أشار عدد (٨) من أفراد العينة بنسبة (٢٦%) إلى أن أهم محددات ثقافة التطوع يجب أن تعتمد

على: القناعة بأهمية تقدير واحترام مساهمات المجتمع المدني في هذا الجهود وبناء بروتوكولات تعاون بين هذه المؤسسات والجامعات المصرية بما يتيح لهذه المؤسسات الانخراط في المجتمع الجامعي والالتحام المباشر مع الطلاب لدعم ممارساتهم التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وتأتى إجابات العينة في هذا المحور متوافقة مع دراسة (**الإيسيسكو ٢٠١٩**) والتي أكدت على أن سياسات التعليم يجب أن ترسخ التعاون مع المجتمع المدني في مجال التطوع لدعم الأميين والانتقال بهم من مفهوم محو الأمية إلى مفهوم تعليم الكبار باعتبار ذلك متطلبا إنسانياً وأخلاقياً وتنموياً لا يجب أن يتم التغاضي عنه في ظل التحديات الجسيمة التي تواجه المجتمعات الإسلامية التي تئن تحت وطأة الأمية والتأخر الحضاري وانتشار العنف والإرهاب (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،الإيسيسكو،٢٠١٩).

الإجابة عن السؤال الثاني وهو: "ما تقييمك للجهود التي قامت بها الجامعات المصرية في مجال نشر ثقافة التطوع لدى طلابها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟".

جاءت إجابة العينة بنسبة (١٠٠٪) متفقة على الترتيب الآتي:

- لازالت الجهود في بدايتها وليست على المستوي المطلوب.
- لا توجد فلسفة واضحة المعالم تلتزم بها كل الجامعات في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- الانجازات متفاوتة من جامعة إلى أخرى وفق جهود فردية مميزة للقائمين على منظومة تعليم الكبار بهذه الجامعات وليست وفق رؤى عائد متفق عليها للإنجاز والانطلاقة في هذا المجال.
- لازال مفهوم نشر ثقافة التطوع غائباً عن معظم الجامعات المصرية التي تهتم بالممارسات الأكاديمية فقط دون الالتفات للجهود التطوعية في خدمة المجتمع خاصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- لازال مفهوم التطوع في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ في مجال محو الأمية وتعليم الكبار غير واضح المعالم في معظم الجامعة المصرية ومن ثم فإن الجهود المبذولة ربما تكون جهودًا بعيدةً عن سياق الرؤية التنموية عدا بعض الجامعات التي التزمت بهذا الإطار.

ومن الجدير بالذكر، أن الإجابة عن هذا السؤال تأتي متفقة مع دراسة **(أحمد، ٢٠١٨)** والتي أشار فيها إلى أن رؤية مصر ٢٠٣٠، تحتاج إلى ممارسات توعوية كبيرة داخل معظم الجامعات المصرية في كافة مجالات هذه الرؤية المقترحة، إذ أن البعد التنويرى الخاص بشرح هذه الرؤية لازال مكوناً غائباً عن معظم طلاب الجامعات المصرية، الذين يمرون على هذه الرؤية مرور الكرام، وتلك مسئولية القيادات الجامعية الحالية، التي يجب أن تستخدم سياسات وممارسات توعوية وتثقيفية تعزز من اندماج طلاب الجامعات المصرية مع الرؤية المصرية ٢٠٣٠، وتلتزم بالممارسات العامة لهذه الرؤية، في مجال التعليم وخدمة المجتمع (أحمد، ٢٠١٨).

واتفق عدد (١٤) من أفراد العينة بنسبة (٤٦%) على أن: الممارسات التطوعية في الجامعات المصرية تعد صورة مشرفة لهذه الجامعات والتي استطاعت أن تقدم جهداً

مميزاً على الرغم من محدوديته إلا أنها انطلاقة واعدة تحسب لهذه الجامعات خصوصاً تلك الجامعات التي لديها مراكز لتعليم الكبار والتي من شأنها أن تعزز التوجه التنموي المستدام الداعم لنشر ثقافة التطوع بالجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار تفعيلاً لرؤية مصر ٢٠٣٠.

كما اتفق عدد (٣) من أفراد العينة بنسبة (١%) على أن: الممارسات التطوعية في الجامعات المصرية تتم في معزل عن أجهزة الدولة المعنية ودون شراكة فعالة معها ومن ثم فإن هذه الجهود المتناثرة للجامعات المصرية يجب أن تعاد بلورتها من خلال بناء آليات تكاملية بين الدولة والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني من أجل ترسيخ منهجية ثقافة التطوع ونقلها من الإطار الفردي الذاتي الاجتهادي إلى ممارسات منظمة وممنهجة تحكمها أطر تنظيمية وتشريعية ترسخ فكرة تطوع طلاب الجامعات المصرية في منظومة محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الإجابة اتفقت مع دراسة (**على، ٢٠١١**)، والتي أكدت على أن الحلم الأكبر في مجال القضاء على الأمية في مصر، يكمن في الاستعانة بطلاب الجامعات المصرية، والذى يجب إعدادهم وتأهيلهم للتعامل مع الأميين في نطاقهم الجغرافي، ووفق سياسات معتمدة تضعها الدولة؛ لتحقيق هذا الحلم الذي ننشده جميعًا؛ لمواجهة آفة الأمية، التي تضرب عمق المجتمع المصري، وتغذى بذور التطرف، والإرهاب، والجهل، والرجعية.

الإجابة عن السؤال الثالث: "أهم المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة التطوع بين طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠؟".

جاءت إجابة عينة الدراسة على هذا السؤال على النحو التالي:

- اتفقت إجابات عينة الدراسة بنسبة (١٠٠%) على أن أهم المعوقات تتمثل في الترتيب الآتي:

- غياب الإطار التنظيمي المنظم لممارسات التطوع بالجامعات المصرية في مجال خدمة البيئة وتنمية المجتمع خاصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- القيود الصارمة التي تفرضها الجامعات المصرية على كافة الممارسات التطوعية خارج الجامعات لدواعٍ أمنية ولدواع تنظيمية وتشريعية تحد من فعالية هذه الممارسات التطوعية.

- ضعف التواصل بين الجامعات المصرية والجهاز التنفيذي لهيئة تعليم الكبار بمصر على مستوي التنسيق الكامل لدمج طلاب الجامعة المصرية في المشروع القومي لمحو الأمية .
- غياب الحوافز الداعمة لمشاركة طلاب الجامعات في منظومة محو الأمية وتعليم الكبار والاعتماد على سياسة الجبر في إلزام الطلاب لمحو أمية عدد من الأميين كشرط رئيس للتخرج مما يجعل هؤلاء الطلاب عرضة لابتزاز بعض الأميين الذين يسعون للتربح على حساب هؤلاء الطلاب.
- ضعف منظومة الأنشطة الطلابية اللاصفية داخل الجامعات المصرية وعدم اكتراث الطلاب بالمبادرات التوعوية لخدمة المجتمع لا سيما في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه النتائج اتفقت مع دراسة (**الألكسو، ٢٠٠٠**)، التي أكدت على أن الجامعة العربية يجب أن تمنح الممارسات التطوعية لطلابها في خدمة المجتمع قدراً كبيرً من الأهمية، بما تخفف من وطأة القيود التي تفرضها هذه الجامعات على رغبة طلابها في خدمة مجتمعاتهم وأن تتحرر تلك الجامعات من الشعور بالخوف الدائم من الانفتاح على المجتمع الخارجي في مجال التطوع الخيرى (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ،الألكسيو، ٢٠٠٠).

بينما اتفقت آراء (١٠) من أفراد العينة بنسبة (٣٠%) على أن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعات في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ تتمثل في الترتيب الآتي:

- قناعة طلاب الجامعات المصرية بأن جهود التطوع في خدمة المجتمع هي مجرد شعارات جوفاء لا قيمة لها على أرض الواقع وبالتالي لا تجد الاهتمام المطلوب من هؤلاء الطلاب.
- قناعة طلاب الجامعات بأن أزمة الأمية وتعليم الكبار في مصر هي أزمة متأصلة في أعماق المجتمع المصري وأن كافة الجهود التي تبذل للقضاء على هذه المشكلة هي جهود محكوم عليها بالفشل مقدماً.
- قناعة طلاب الجامعات بأن الدولة لا تولي ملف محو الأمية وتعليم الكبار القدر الكافي من الاهتمام من حيث التشريعات الملزمة أو البرامج التوعوية المتخصصة

أو حتى تخصيص مساحات إعلامية لدعم هذا التوجه التطوعي علاوة عن غياب الحوافز الوطنية الداعمة لهذا التوجه .

بينما أشار عدد (٢) من أفراد العينة بنسبة (٦%) على أن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعات المصرية في الجهود التطوعية لخدمة المجتمع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار هي المعوقات التمويلية فالدولة لا تمول هذا الملف بالقدر الكافي وأن معظم المخصصات المالية التي تقدمها الدولة لمنظومة تعليم الكبار هي مخصصات يذهب أكثر من (٨٠%) منها إلى رواتب الموظفين دون اهتمام بالمردود الفعلي لهم في مجال تعزيز منظومة تعليم الكبار في مصر.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الطرح، يتفق مع دراسة (**روز، ٢٠١٥**)، والتي أشارت إلى أن الدول يجب أن توفر الميزانيات الكبيرة لدعم مساهمات طلاب الجامعات في خدمة المجتمع، خصوصًا المجتمعات التي تعانى أزمات اجتماعية، وتعليمية، وثقافية، واقتصادية، وتحتاج إلى تضافر جهود الدولة مع المتعلمين؛ للانطلاق إلى آفاق جديدة للتطوع الخيرى المنشود في مجال خدمة المجتمع.

٤- الإجابة عن السؤال الرابع: "ما أهم المتطلبات الأساسية لدعم ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؟".

اتفقت الإجابة بنسبة (١٠٠%) على **المتطلبات** الآتية:

- **المتطلبات التشريعية** : وتعني بإصدار التشريعات الداعمة للمساهمات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بمشاركة كافة الجامعات المصرية ومن رؤية مصر ٢٠٣٠.
- **المتطلبات التنظيمية :** وتعنى باتخاذ مجموعة من القرارات التنظيمية المؤسسية الداعمة لتمكين طلاب الجامعات المصرية من المشاركة في جهود التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- **المتطلبات التمويلية :** وتتضمن توفير ميزانيات متخصصة لدعم تطوع طلاب الجامعات المصرية في منظومة محو الامية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ وبما يضمن تحقيق واقع مميز يؤهل هؤلاء الطلاب للمشاركة في هذه الجهود التطوعية.

- **المتطلبات المجتمعية :** وتعنى بفتح قنوات اتصال بين الجامعات والمجتمع والتحرر من قيود العزلة والانغلاق على الذات التي تفرضها معظم الجامعات المصرية البعيدة عن خدمة المجتمع.
- **المتطلبات التعليمية :** وتعنى بنشر ثقافة التطوع كمكون تعليمي داخل مؤسسات التعليم الجامعي بما يرسخ مفهوم ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه المتطلبات تتفق مع دراسة (**السمالوطي، ٢٠١٥**)، والتي أكدت على أهمية تفعيل المتطلبات الأساسية؛ لتدعيم منظومة محو الأمية وتعليم الكبار، تمهيدًا للقضاء على الأمية في كل بلدان العالم العربي، بمشاركة فعّالة لطلاب هذه الجامعات، في مجال محو الأمية وتعليم الكبا.v

بينما اتفقت عينة الدراسة لعدد (٦) بنسبة (١٨%) علي أن منظومة تعليم الكبار بالجامعات المصرية، تحتاج إلى مجموعة من المتطلبات لنشر ثقافة التطوع بين طلابها وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، تتمثل في الترتيب الآتي:

- نشر ثقافة التطوع داخل الجامعات المصرية دون حذر أو خوف وتحت رقابة الجامعة وفق ضوابطها وقواعدها المنظمة والتي لا يمكن تجاوزها .
- تمكين الطلاب الجامعي من التعبير عن رأيه في تقييم ممارسات التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والاستجابة إلى مطالبه المشروعة في نشر مناخ آمن للتطوع داخل هذه الجامعات بعيداً عن قيود المراقبة والمتابعة الصارمة التي تحد من التزامه بمكونات هذه الثقافة.
- إتاحة الفرصة للطلاب الجامعي للتواصل مع منظمات المجتمع المدني وعضوية هذه المنظمات والمساهمة في كافة أنشطتها التطوعية في خدمة المجتمع وخصوصاً محو الأمية وتعليم الكبار والتخلص من القيود التي تفرضها الدولة على هذا التوجه باعتبار أن هذه المؤسسات وطنية في المقام الأول وخاضعة للقانون المصري المنظم لممارساتها حتى تتحول هذه المنظمات إلي منظمات فاعلة تدعم سياسة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتستوعب طاقات الطلاب الجامعي المصري وصولاً إلي مصر بلا أمية ٢٠٣٠ وفقاً لرؤية مصر للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠.

ومن الجدير بالذكر، أن هذا الطرح يتفق مع دراسة (**فراج، ٢٠١٨**)، والتي أشارت إلى أهمية دمج مؤسسات المجتمع المدني في ممارسات التطوع، التي يقوم بها طلاب

الجامعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، إذ أن هذه المؤسسات بما تمتلكه من قدرات، ونظم هيكلية، وإدارية، وتنظيمية قادرة على أن تدعم توجهات الدولة نحو القضاء على الأمية، واستيعاب طاقات الطلاب، وحمايتهم من تيارات العنف، والإرهاب، والتطرف الفكري.

التعليق العام على الدراسة الميدانية:

تناولت الدراسة الميدانية الإجابة عن أربعة أسئلة طرحت على أعضاء العينة المختارة وتم تحليل نتائج الدراسة الميدانية كما يتعلق محددات ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بمشاركة طلاب الجامعات المصرية **وفق رؤية مصر ٢٠٣٠، وخلص البحث إلى النتائج التالية اعتماداً على تحليل نتائج الدراسة الميدانية:**

- تتنوع المحددات الفلسفية لمجال المشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية، بما يؤكد عمق هذا التوجه، والحاجة الماسة إلى إقراره عبر ممارسات عملية تحقق الأهداف المنشودة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .
- لازالت الجهود التطوعية التي قامت بها الجامعات المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار في حاجة ماسة إلى إعادة التقييم، وإعادة الهيكلة بما يتوافق مع تطلعات رؤية مصر ٢٠٣٠.
- لازالت خبرات الجامعات المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم والكبار محدودة، وذلك لإحجام الطلاب عن المشاركة في هذه الأنشطة التطوعية، تحت وطأة تحديات متنوعة، تحد من قدرات هؤلاء الطلاب على المشاركة الفعالة في تلك الجهود.
- -لازالت الفجوة كبيرة جدًا بين الجامعات المصرية، ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة لسياسات التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار، ولازالت مشاركة الطلاب في جهود هذه المنظمات محاطة بمحاذير قانونية وتنظيمية معقدة.
- لازالت الممارسات التطوعية الخيرية تعتمد على المرجعية الدينية فقط، والممارسات الفردية غير الممنهجة، مما يجعلها جهودًا غير مؤثرة على منظومة التنمية المستدامة، ومن ثم فهي في حاجة ماسة إلى إعادة التقييم.
- هناك العديد من المتطلبات اللازمة لدعم مساهمة طلاب الجامعات المصرية في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- لازالت الفجوة قائمة بين الجامعات المصرية، والجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار، فيما يتعلق بالآليات المشتركة، والمتوافق عليها في مجال نشر ثقافة التطوع

في الجامعات المصرية، في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

القسم الثالث: الخطة المقترحة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

تنطلق الخطة المقترحة من الثقة الكاملة في قدرة طلاب الجامعات المصرية على قبول تحدى المشاركة في الجهود التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وفق التوجه التنموي المستدام لرؤية مصر ٢٠٣٠، والذي يهدف إلى أن تكون مصر خالية من الأمية الأبجدية عام ٢٠٣٠.

وقد تناول البحث في إطاره النظري تحليلاً للمساهمات التطوعية لطلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وكذلك محددات هذه المشاركة، وأهدافها، وغاياتها، ونماذجها، وأهم التحديات التي تواجهها، كما تناول البحث في إطاره الميداني تحليلاً لواقع مساهمة طلاب الجامعات المصرية في جهود التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتقييم الخبراء لتلك الممارسات، وأهم المعوقات التي تحد من نجاح هذه المشاركات، ومتطلبات الانطلاق نحو المستقبل؛ لتدعيم نشر ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

ووفي هذا الصدد، تتناول الخطة المقترحة ، الآليات التنفيذية لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية، على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، وتأتي هذه الخطة متنفقًا مع التوجهات المحلية، والعالمية الداعية إلى ضرورة إشراك طلاب الجامعات في الممارسات التطوعية المجتمعية، بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، وفي إطار الاحترام المتبادل، لاسيما في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وفيما يلي استعراض جوانب هذه الخطة المقترحة.

أولاً: الإطار الفلسفي للخطة المقترحة:

تنطلق الخطة المقترحة اعتمادًا على المنطلقات، والمرجعيات الفلسفية التالية:

- قناعة الجامعات المصرية بأن أدوارها في خدمة المجتمع تعد مكوناً رئيساً من مكونات وظائفها المعتمدة والمعروفة والتي تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع .
- التوجه العالمي الداعم لاشتراك الجامعات وطلابها في جهود خدمة المجتمع والارتقاء بقدراته و دعم مؤسساته وتعزيز مبادراته الإصلاحية والتنموية .
- الجهود الوطنية الجيدة على مستوي بناء بروتوكولات الشراكة بين وزارة التعليم العالي والجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار في مصر فيما يتعلق بدعم مشاركة طلاب الجامعات المصرية في المشروع القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠.
- التوحد والاتفاق حول رؤية مصر ٢٠٣٠ التنموية والتي تستهدف الارتقاء مقدرات الإنسان المصري وتوفير المناخ الآمن تعليمياً واقتصادياً واجتماعياً ومن أهم مرتكزات هذا الأمن المجتمعي هو القضاء على الأمية وسد منابعها في كافة ربوع مصر.
- الاتفاق حول أهمية دمج الجامعات في المشروع القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار استثمار للنزعة الوطنية الصادقة لدى طلاب الجامعات والتي يمكن استثمارها استثماراً جيداً من خلال مجموعة من الممارسات والسياسات التي تدعم هذا التوجه الوطني المحمود لدى طلاب الجامعات المصرية.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الفلسفة العامة لدمج الطلاب في المشروع القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار، عبر سياسات التطوع؛ تمهيدًا لإعلان لمصر خالية من الأمية عام ٢٠٣٠، تتفق مع دراسة (**جمعة، عمري ٢٠١٩**)، والتي أشارت إلى أهمية بناء فلسفة وطنية واضحة المعالم؛ لتعزيز ممارسات التطوع في مجال خدمة المجتمع، وخاصة جهود محو الأمية وتعليم الكبار.

ثانياً : الأهداف العامة للخطة المقترحة:

تتمثل الأهداف العامة للخطة المقترحة فيما يلي:

١- تدعيم الجهود المعاصرة لنشر ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات المصرية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار بالمجتمع المصري وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .

٢- تمكين طلاب الجامعات من الاندماج مع المؤسسات التطوعية الداعمة لمبادئ خدمة المجتمع المصري في إطار التوجه الوطني المستدام مصر ٢٠٣٠.

٣- استعراض الآليات الداعمة للتوجه المعاصر الداعم لنشر ثقافة التطوع في الجامعات المصرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .

٤- تعزيز الممارسات الإيجابية للجامعات المصرية التي قدمت مساهمات بارزة في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار والبناء على هذا التميز وصولاً إلى إيجاد مناخ آمن قادر على استيعاب طاقات الطلاب الجامعي في العطاء والتميز.

٥- الاستفادة من الرؤى العالمية الداعمة لتطوع طلاب الجامعات في مجال خدمة المجتمع كمتطلب إنساني وأخلاقي في المقام الأول.

٦- بناء آليات موحدة داعمة لاشتراك الجامعات المصرية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار اعتمادًا على سياسات موحدة واستراتيجيات تنفيذية واقعية بعيداً عن ممارسات الهدر التي لا طائل منها.

٧- التأكيد على مبدأ التلاحم المجتمعي بين الجامعات المصرية والمجتمع الخارجي .

٨- مواجهة الأزمات والتحديات التي تحد من مشاركة طلاب الجامعات المصرية في جهود التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .

وتتفق هذه الأهداف مع ما أشار إليه (**باري، ٢٠١١**) من أن المجتمعات المتقدمة يجب أن تتجاوز أزمة فقدان الثقة المتبادلة وأن تمنح الدول مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة الحق في مشاركتها في الجهود التنموية الوطنية والبناء على هذه الشراكة وتلك الثقة المتبادلة وصولاً إلى إقرار نظام عصري جديد يؤمن بالمشاركة وتنبذ ممارسات الفرقة والتناحر والاختلاف.

ثالثاً : الأهداف الإجرائية لتنفيذ للخطة المقترحة:

يمكن إجمال الاهداف الإجرائية لتنفيذ الخطة المقترحة في الشكل التالي:

شكل (١) (*)

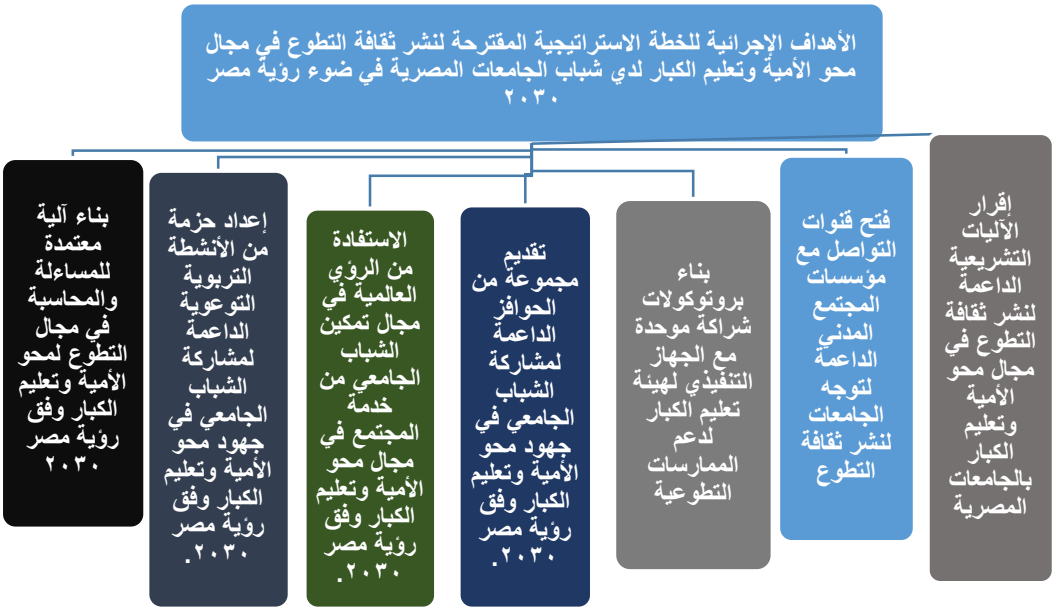

الأهداف الإجرائية لتنفيذ الخطة المقترحة

وفيما يلي آليات لتحقيق هذه الأهداف:

١- إقرار الآليات التشريعية اللازمة لدعم نشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- سن مجموعة من التشريعات الداعمة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .
- علاج التشريعات المعاصرة والسعي إلى تطوير المناخ التشريعي الآمن الداعم لمشاركة الطلاب التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

(*) – الشكل من إعداد الباحثين.

- إقرار مجموعة من القرارات التنفيذية المرسخة لتمكين الطلاب الجامعي من المشاركة في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

-الاستفادة من المناخ الداعم للتوجه المصري للتطوع و والانفتاح على المؤسسات الشريكة وفق الضوابط التشريعية الداعمة لهذا التوجه في إطار إقرار آليات الانفتاح الداعمة لممارسات التطوع وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الآليات تتفق مع ما أشارت إليه دراسة **(دريسنر، ٢٠١٩)**، في أن مفهوم التنمية المستدامة يجب أن يعتمد على أسس تشريعية داعمة، ترسخ مفهوم التناغم الكامل بين سائر المؤسسات الحكومية، والأهلية، والخاصة، التي يجب أن تنصهر معًا في بوتقة واحدة؛ لتحقيق الأهداف التنموية المرجوة.

٢- فتح قنوات التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني الداعمة لتوجه الجامعات لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- منح مؤسسات المجتمع المدني الثقة الكاملة للمشاركة جنباً إلى جنب مع الدولة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار على كافة الأصعدة .
- تمكين مؤسسات المجتمع المدني من التواصل مع الجامعات المصرية وعقد شراكات فعالة لتمكين طلاب الجامعات من الاندماج مع هذه المؤسسات والمشاركة في جهودها التطوعية لمحو الامية وتعلم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .
- القضاء على فجوة عدم الثقة المتبادلة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني من خلال إقرار سياسات تشاركية وتعاونية داعمة لإشراك طلاب الجامعات في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ وبدعم مؤسسات المجتمع المدني.
- الاستفادة من الهيكلية التنظيمية والموارد المتوفرة لدى مؤسسات المجتمع المدني والتي تمكنها من التواصل المجتمعي لمحو الأمية وتعليم الكبار وتمكين طلاب الجامعات المصرية من الاستفادة من هذه التسهيلات التي تمتلكها تلك المؤسسات .
- التفاهم المتبادل بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع المدني في إطار القانون لتمكين طلاب الجامعات من الانضمام لهذه المؤسسات والمشاركة من خلالها في جهود محو الأمية وتعليم الكبار بمصر وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .

وتتفق هذه الآليات مع ما أشارت إليه دراسة (**جوهر، جمعة، ٢٠١٩، ٢٤٨**) من أن مساهمات المجتمع المدني في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، يجب أن تتصدر المشهد المجتمعي، جنبًا إلى جنب مع الجهود الحكومية، في إطار تشارك وطني تنموي مستدام، يستهدف تحقيق الغاية المنشودة، وهي تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٣- بناء برتوكولات شراكة موحدة مع الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار والجامعات المصرية لدعم المشاركة التطوعية لطلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- عقد لقاءات تمهيدية مشتركة بين ممثلين عن هيئة تعليم الكبار وممثلي الجامعات المصرية لإقرار آليات التعاون المشترك.
- فتح قنوات مشتركة للتواصل المستمر بين الجانبين لتسهيل ممارسات الطلاب التطوعية في مجال محو الأمية وتعلم تعليم الكبار.
- تمكين الطلاب من استخدام المقار التعليمية التابعة لهيئة تعليم الكبار للتواصل مع الأميين والكبار في إطار تنفيذ الممارسات التطوعية .
- الاستفادة من الكتب والوسائل التعليمية المتاحة لدى هيئة تعليم الكبار في دعم جهود طلاب الجامعات المصرية في التواصل مع الأميين في إطار سياسات التطوع.
- استحداث قاعدة معلومات متكاملة تتيح من خلالها هيئة تعليم الكبار لطلاب الجامعات المصرية التواصل مع الأميين في نطاقاتهم الجغرافية وبما يمكنهم من تفعيل الممارسات التطوعية بصورة أكثر سهولة.
- الاستفادة من خبرات خبراء هيئة تعليم الكبار في تدريب طلاب الجامعات المصرية على أسس التواصل الفعال مع الأميين والكبار وتنظيم الندوات وورش العمل الداعمة لهذا التوجه.
- تعيين منسقين دائمين للتواصل الطلابي ليكونوا حلقة الوصل بين الجامعات المصرية وهيئة تعليم الكبار لتعزيز الممارسات التطوعية.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الآليات تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (**جوهر، الباسل ٢٠٢٠، ١١٣**)، من أن الاستثمار الأمثل في تمويل التعليم، يجب أن يعتمد على أطر تمويلية تتسم بالثبات والاستقرار، وذلك من طريق: "عقد الشراكات بين مؤسسات التعليم الجامعي المصري، ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الخاصة والأهلية الشريكة في المجتمع، والتي تستهدف الارتقاء بقدرات الطلاب، ودعم الاستثمار التعليمي، ومحاربة الأمية، وتمكين الكبار من مواصلة التعليم.

٤- تقديم مجموعة من الحوافز الداعمة لمشاركة الطلاب الجامعي التطوعية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- إعفاء الطلاب المساهمين في التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية من المصروفات الدراسية، والإعفاء من مصروفات المدن الجامعية، وكذلك تقديم حُزمة من المزايا المادية الداعمة لمسيرتهم التعليمية الجامعية.
- منح الطلاب المساهمين في الجهود التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار الأفضلية في التعيينات الحكومية، واعتبار هذه المشاركة متطلبًا مهمًا من متطلبات المفاضلة في التعيين الحكومي.
- إقامة حفلات لتكريم الطلاب المشاركين في المشروع القومي لمحو الأمية، وذلك بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية الداعمة لجهود تطوع طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ومنحهم الجوائز المادية، والعينية الداعمة لهم، والتي قد يكون لها أثر إيجابي على مشاركتهم التطوعية المميزة.
- الاستفادة من الطلاب المشاركين في جهود التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ لتدعيم توجهات زملائهم نحو المشاركة في هذه الجهود التطوعية، وكذلك تقديم النصائح، وتبادل الخبرات مع أقرانهم المشاركين في المشروع القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار، وذلك في إطار العمل التعاوني المشترك؛ وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة من مشاركة طلاب الجامعات المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الممارسات تتفق مع ما أشارت إلية دراسة **(ناثا، ٢٠١٨)** والتي أكدت أن تكريم الطلاب المساهمين في جهود محو الأمية، يعد دافعًا لهم لمواصلة جهودهم، وتمكين أقرانهم من السير على نهجهم في مناخ تحفيزي يُمّكن الجميع من القضاء على الأمية، وتداعياتها الخطيرة على الدول التي تكثر فيها نسبة الأمية، وبخاصة الدول الفقيرة، والنامية.

٥- الاستفادة من الرؤى العالمية في مجال تمكين الطلاب الجامعي من خدمة المجتمع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- ترجمة التجارب العالمية في مجال مشاركة طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والاستفادة منها محليًا، على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.
- التواصل المباشر مع المؤسسات العالمية الداعمة لجهود محو الامية وتعليم الكبار، والاستفادة من خبراتها المتراكمة في التعامل مع مشكلات الأمية، وتعزيز احتياجات الكبار.
- الاطلاع على تجارب الدول المماثلة للدولة المصرية في مواجهة مشكلة محو الأمية، وتحليل نتائج هذه التجارب، وكيفية الاستفادة منها في تعزيز الممارسات التطوعية لطلاب الجامعات المصرية، في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن الجدير بالذكر، أن هذا الطرح يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (**عاطف، ٢٠٢١، ١٣**) من أن الرؤى العالمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، يجب أن تصاغ في قالب مرجعي تستفيد منه الأنظمة التعليمية الجامعية، وقبل الجامعية في شتى دول العالم؛ للقضاء على الأمية، وتحسين بيئات تعليم وتعلم الكبار.

٦- إعداد حزمة من الأنشطة التربوية التوعوية الداعمة لمشاركة الطلاب الجامعي التطوعية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- بناء برامج تربوية عصرية تستخدم الوسائط التكنولوجية المعاصرة في مجال جذب الأميين للتعلم وتسهيل طرق التواصل معهم في إطار الواقع التكنولوجي المعاصر.
- تنظيم حملة توعوية إرشادية عبر كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لتحفيز طلاب الجامعة للمشاركة التطوعية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- تنظيم ممارسات طلابية داعمة للتوجهات الوطنية للتطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بمشاركة طلاب الجامعات في إطار تفعيل رؤية مصر ٢٠٣٠ عبر الملصقات الإرشادية والمطويات الورقية و المحتويات الالكترونية التربوية الداعمة لهذا التوجه التطوعي التنموي.
- إنشاء القنوات التعليمية الموجهة لدعم الممارسات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار على أن تكون مختصة بتحفيز طلاب الجامعات للمشاركة مع تقديم النماذج الناجحة في هذا المجال لتكون حافزاً لدعم التوجهات التطوعية لدى الطلاب للمشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الأنشطة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (**الأمم المتحدة، ٢٠١٩، ٢٤**) من أن إصلاح الأنظمة التعليمية العربية لا يمكن أن يغفل متابعة مشكلة الأمية الأبجدية، التي لازالت تثقل كاهل الأنظمة التعليمية بأزمات، ومشكلات متراكمة، تستدعى التفكير في طرق غير تقليدية للتعامل مع هذه الأزمة.

٧- بناء آلية معتمدة للمساءلة والمحاسبة في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

يمكن إقرار آليات تحقيق الهدف من خلال الآتي:

- متابعة جهود محو الأمية وتعليم الكبار التطوعية لطلاب الجامعات، وفق معايير محاسبية دقيقة، تستهدف التقييم العادل لهذه الجهود، وتقديم الدعم والمساندة لهؤلاء الطلاب المشاركين في هذه الجهود.
- إلزام المؤسسات الجامعية، والأهلية، ومؤسسات المجتمع المدني بتوفير المناخ الآمن لتمكين الطلاب الجامعي من حماية جهوده التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- وضع معايير محلية لتقييم المشاركات التطوعية للطلاب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والاستفادة من نتائج تقييم هذه المعايير في تجويد منظومة الممارسات التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار، وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ومن الجدير بالذكر، أن هذه الممارسات تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (**رضوان، ٢٠٢٠، ٣٨**)، من أن إقرار نظام محاسبي لمتابعة الجهود التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، يعد أمرًا مهمًا، إذ يرسخ موضوعية هذه الممارسات، ويخضعها للتقييم المنهجي السليم، بما يمكن من تجويدها مستقبلاً، وبما يحقق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وفيما يلى الخطة التنفيذية، ومكوناتها؛ لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدى طلاب الجامعات المصرية على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، من خلال الجدول التالى:

الأهداف الإجرائية	الأليات التنفيذية	مسؤلية التنفيذ	مؤشرات الآداء	وسائل التحقق	الاطار الزمنى	جهات التمويل	المتابعة
١-إقرار الآليات التشريعية اللازمة لدعم نشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية.	سن مجموعة من التشريعات الداعمة لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لدي طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ .	الشئون القانونية بالجامعة	التشريعات الجديدة	قائمة بالتشريعات الجديدة	من أول عام للبدء ٢٠٢٤	ميزانية الجامة	أول عام
	علاج التشريعات المعاصرة والسعي إلى تطوير المناخ التشريعي الآمن الداعم لمشاركة الطلاب التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.	مجلس الدولة	تعديلات التشريعات المعاصرة	قائمة بالتعديلات	من ٢٠٢٤ إلى ٢٠٣٠	الموانة العامة للدولة	سنوية
	إقرار مجموعة من القرارات التنفيذية المرسخة لتمكين الطلاب الجامعي من المشاركة في الجهود التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	لجان القطاع بالجامعات كقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة	اصدار القرارات التنفيذية	قائمة بالقرارات التنفيذية	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	ميزانية الجامة	سنوية

	الاستفادة من المناخ الداعم للتوجه المصري للتطوع و والانفتاح على المؤسسات الشريكة وفق الضوابط التشريعية الداعمة لهذا التوجه في إطار إقرار آليات الانفتاح الداعمة لممارسات التطوع وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	المجلس الأعلى للجامعات	إقرار آليات الانفتاح الداعمة لممارسات التطوع	قائمة بالآليات	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	الموانة العامة للدولة	سنوية
٢-فتح قنوات التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني الداعمة لتوجه الجامعات لنشر ثقافة التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.	منح مؤسسات المجتمع المدني الثقة الكاملة للمشاركة جنباً إلى جنب مع الدولة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار على كافة الأصعدة .	قادة منظمات المجتمع المدنى	زيادة مستوى الثقة للمشاركة	استطلاع رأى مستوى الثقة	٢٠٢٥	تبرعات المنظمات	فصلية
	تمكين مؤسسات المجتمع المدني من التواصل مع الجامعات المصرية وعقد شراكات فعالة لتمكين طلاب الجامعات من الاندماج مع هذه المؤسسات والمشاركة في جهودها التطوعية لمحو الامية وتعلم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .	خبراء بالمجتع المدنى	عدد بروتوكولات للشراكات	قائمة باسماء بروتوكولات للشراكات	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	تبرعات المنظمات	سنوية

	القضاء على فجوة عدم الثقة المتبادلة بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني من خلال إقرار سياسات تشاركية وتعاونية داعمة لإشراك طلاب الجامعات في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ وبدعم مؤسسات المجتمع المدني.	قادة منظمات المجتمع المدنى	إقرار السياسات التشاركية والتعاونية الداعمة	قائمة بالسياسات التشاركية	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	تبرعات المنظمات	سنوية
	الاستفادة من الهيكلية التنظيمية والموارد المتوفرة لدى مؤسسات المجتمع المدني والتي تمكنها من التواصل المجتمعي لمحو الأمية وتعليم الكبار وتمكين طلاب الجامعات المصرية من الاستفادة من هذه التسهيلات التي تمتلكها تلك المؤسسات	خبراء بالمجتمع المدنى	تقديم التسهيلات والموارد المتوفرة	قائمة بالتسهيلات والموارد	من ٢٠٢٤	تبرعات المنظمات	فصلية
	التفاهم المتبادل بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع المدني في إطار القانون لتمكين طلاب الجامعات من الانضمام لهذه المؤسسات والمشاركة من خلالها في جهود محو الأمية وتعليم الكبار بمصر وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ .	قادة منظمات المجتمع المدنى	ابرام مذكرات التفاهم بين الجامعات المصرية ومؤسسات المجتمع المدني	قائمة باسماء مذكرات التفاهم	من ٢٠٢٤	تبرعات المنظمات و ميزانية الجامعة	فصلية

٣-بناء برتوكولات شراكة موحدة مع الجهاز التنفيذي للهيئة العامة لتعليم الكبار والجامعات المصرية لدعم المشاركة التطوعية لطلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.	عقد لقاءات تمهيدية مشتركة بين ممثلين عن هيئة تعليم الكبار وممثلي الجامعات المصرية لإقرار آليات التعاون المشترك.	إدارة الجامعة - الهيئة العامة لتعليم الكبار	اللقاءات المشتركة بين ممثلين عن هيئة تعليم الكبار وممثلي الجامعات	قائمة بعناوين اللقاءات المشتركة	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الهيئة وميزانية الجامعة	شهريا
	فتح قنوات مشتركة للتواصل المستمر بين الجانبين لتسهيل ممارسات الطلاب التطوعية في مجال محو الأمية وتعلم تعليم الكبار.	الإدارة العامة للمشروعات بالجامعة -المركز الاعلامى بالهيئة العامة لتعليم الكبار	القنوات المشتركة للتواصل المستمر	قائمة باسماء القنوات المشتركة	من ٢٠٢٤	ميزانية الهيئة وميزانية الجامعة	فصلية
	تمكين الطلاب من استخدام المقار التعليمية التابعة لهيئة تعليم الكبار للتواصل مع الأميين والكبار في إطار تنفيذ الممارسات التطوعية .	افرع الهيئة العامة لتعليم الكبار بالمحافظات	اتاحة المقار التعليمية التابعة لهيئة تعليم الكبار	قائمة باسماء المقار التعليمية وعناوينها	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الهيئة	شهريا
	الاستفادة من الكتب والوسائل التعليمية المتاحة لدى هيئة تعليم الكبار في دعم جهود طلاب الجامعات المصرية في التواصل مع الأميين في إطار سياسات التطوع.	إدارة الوسائل بالهيئة العامة لتعليم الكبار	توفير الكتب والوسائل التعليمية المتاحة	قائمة باسماء الكتب والوسائل التعليمية	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الهيئة	شهريا

	استحداث قاعدة معلومات متكاملة تتيح من خلالها هيئة تعليم الكبار لطلاب الجامعات المصرية التواصل مع الأميين في نطاقاتهم الجغرافية وبما يمكنهم من تفعيل الممارسات التطوعية بصورة أكثر سهولة.	الادارة العامة لنظم المعلومات بالهيئة العامة لتعليم الكبار	بناء قاعدة معلومات متكاملة	قائمة باسماء قاعدة معلومات وكيفة الدخول عليها	من ٢٠٢٤		فصلية
	الاستفادة من خبرات خبراء هيئة تعليم الكبار في تدريب طلاب الجامعات المصرية على أسس التواصل الفعال مع الأميين والكبار وتنظيم الندوات وورش العمل الداعمة لهذا التوجه.	الخبراء بالهيئة العامة لتعليم الكبار	تنظيم خبراء الهيئة للندوات وورش العمل الداعمة	قائمة باسماء خبراء الهيئة		ميزانية الهيئة	
	تعيين منسقين دائمين للتواصل الطلابي ليكونوا حلقة الوصل بين الجامعات المصرية وهيئة تعليم الكبار لتعزيز الممارسات التطوعية.	الباحثين بالهيئة العامة لتعليم الكبار	تخصيص باحثين كمنسقين دائمين للتواصل الطلابي	قائمة باسماء الباحثين المنسقين	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الهيئة	شهريا

٤-تقديم مجموعة من الحوافز الداعمة لمشاركة الطلاب الجامعي التطوعية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	إعفاء الطلاب المساهمين في التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية من المصروفات الدراسية، والإعفاء من مصروفات المدن الجامعية، وكذلك تقديم حُزمة من المزايا المادية الداعمة لمسيرتهم التعليمية الجامعية.	المجلس الأعلى للجامعات إدارة الجامعة	عدد المزايا المادية الداعمة كإعفاء الطلاب المساهمين من المصروفات	قائمة باسماء الطلاب المساهمين الذين منحو مزايا	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	وميزانية الجامعة	شهريا
	منح الطلاب المساهمين في الجهود التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار الأفضلية في التعيينات الحكومية، واعتبار هذه المشاركة متطلبًا مهمًا من متطلبات المفاضلة في التعيين الحكومي.	الوزارات	شرط افضلية و متطلبًا في التعيين للمساهمين	قائمة باسماء الطلاب المساهمين الذين تم تعينهم	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	الموازنة العامة للدولة	شهريا

	إقامة حفلات لتكريم الطلاب المشاركين في المشروع القومي لمحو الأمية، وذلك بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية الداعمة لجهود تطوع طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ومنحهم الجوائز المادية، والعينية الداعمة لهم، والتي قد يكون لها أثر إيجابي على مشاركتهم التطوعية المميزة.	مؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الأهلية	عدد حفلات التكريم المشاركين وعدد الجوائز المادية، والعينية الداعمة	قائمة باسماء حفلات والمكرمين	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	ميزانية الجامعة	سنوية
	الاستفادة من الطلاب المشاركين في جهود التطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ لتدعيم توجهات زملائهم نحو المشاركة في هذه الجهود التطوعية، وكذلك تقديم النصائح، وتبادل الخبرات مع أقرانهم المشاركين في المشروع القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار، وذلك في إطار العمل التعاوني المشترك؛ وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة من مشاركة طلاب الجامعات المصرية في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار.	اتحاد الطلاب الاسر الطلابية	كم النصائح، و الخبرات المتبادلة مع أقرانهم	قائمة بالنصائح، و الخبرات	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الجامعة	شهريا

٥- الاستفادة من الرؤى العالمية في مجال تمكين الطلاب الجامعي من خدمة المجتمع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.	ترجمة التجارب العالمية في مجال مشاركة طلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والاستفادة منها محليًا، على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.	مراكز اللغات والترجمة بالجامعات اقسام اللغات بالكليات	عدد ترجمة التجارب العالمية التي ترجمت في مجال مشاركة طلاب	قائمة باسماء التجارب العالمية التي ترجمت	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	ميزانية الجامعة	سنوية
	التواصل المباشر مع المؤسسات العالمية الداعمة لجهود محو الامية وتعليم الكبار، والاستفادة من خبراتها المتراكمة في التعامل مع مشكلات الأمية، وتعزيز احتياجات الكبار.	المركز الاعلامى بالجامعة وبكل كلية	عدد المؤسسات العالمية الداعمة التي تم التواصل معها	قائمة باسماء المؤسسات العالمية الداعمة	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	ميزانية الجامعة	سنوية
	الاطلاع على تجارب الدول المماثلة للدولة المصرية في مواجهة مشكلة محو الأمية، وتحليل نتائج هذه التجارب، وكيفية الاستفادة منها في تعزيز الممارسات التطوعية لطلاب الجامعات المصرية، في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.	مراكز تعليم الكبار واقسامه بالجامعات	عدد التجارب الدولية المماثلة ومقدار الإفادة من تحليل نتائجها	قائمة بأسماء الدول ذات التجارب المماثلة		ميزانية الجامعة	

٦-إعداد حزمة من الأنشطة التربوية التوعوية الداعمة لمشاركة الطلاب الجامعي التطوعية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	بناء برامج تربوية عصرية تستخدم الوسائط التكنولوجية المعاصرة في مجال جذب الأميين للتعلم وتسهيل طرق التواصل معهم في إطار الواقع التكنولوجي المعاصر.	كليات التربية واقسام تكنولوجيا التعليم	عدد البرامج التربوية التي تستخدم الوسائط التكنولوجية المعاصرة	قائمة باسماء البرامج التربوية	من ٢٠٢٤	ميزانية الجامعة	فصلية
	تنظيم حملة توعوية إرشادية عبر كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لتحفيز طلاب الجامعة للمشاركة التطوعية في جهود محو الأمية وتعليم الكبار وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	مراكز خدمة المجتمع بالجامعات	عدد حملات التوعوية الإرشادية	قائمة باسماء حملات التوعوية وتواريخها	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الجامعة	شهريا
	تنظيم ممارسات طلابية داعمة للتوجهات الوطنية للتطوع في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بمشاركة طلاب الجامعات في إطار تفعيل رؤية مصر ٢٠٣٠ عبر الملصقات الإرشادية والمطويات الورقية و المحتويات الالكترونية التربوية الداعمة لهذا التوجه التطوعي التنموي.	إدارة شئون الطلاب بالكليات إدارة رعاية الطلاب بالجامعة	كم الممارسات الطلابية الداعمة	قائمة بالممارسات الطلابية	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الجامعة	شهريا

	إنشاء القنوات التعليمية الموجهة لدعم الممارسات التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار على أن تكون مختصة بتحفيز طلاب الجامعات للمشاركة مع تقديم النماذج الناجحة في هذا المجال لتكون حافزاً لدعم التوجهات التطوعية لدى الطلاب للمشاركة في جهود محو الأمية وتعليم الكبار.	اقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية كليات الحاسبات والذكاء الاصطناعى	عدد القنوات التعليمية الموجهة لدعم الممارسات التطوعية	قائمة باسماء القنوات التعليمية	من ٢٠٢٤	ميزانية الجامعة	فصلية
٧-بناء آلية معتمدة للمساءلة والمحاسبة في مجال التطوع لمحو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	متابعة جهود محو الأمية وتعليم الكبار التطوعية لطلاب الجامعات، وفق معايير محاسبية دقيقة، تستهدف التقييم العادل لهذه الجهود، وتقديم الدعم والمساندة لهؤلاء الطلاب المشاركين في هذه الجهود.	إدارات المتابعة بالهيئة العامة لتعليم الكبار تشكيل لجان المتابعة بالجامعات	معايير لمتابعة الجهود التطوعية	قائمة بمعايير المتابعة	من اول شهر للبدء في ٢٠٢٤	ميزانية الهيئة وميزانية الجامعة	شهريا
	إلزام المؤسسات الجامعية، والأهلية، ومؤسسات المجتمع المدني بتوفير المناخ الآمن لتمكين الطلاب الجامعي من حماية جهوده التطوعية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.	مجلس الدولة اتحاد الجمعيات والنقابات	تقييم مدى إلزام المؤسسات بتوفير المناخ الآمن	استطلاع رأى للتقييم	من ٢٠٢٤	تبرعات المنظمات	فصلية

	وضع معايير محلية لتقييم المشاركات التطوعية للطلاب الجامعي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، والاستفادة من نتائج تقييم هذه المعايير في تجويد منظومة الممارسات التطوعية لمحو الأمية وتعليم الكبار، وفق رؤية مصر ٢٠٣٠.	تشكيل لجان التقييم بالجامعات	المعايير المحلية لتقييم المشاركات التطوعية	قائمة بالمعايير المحلية	من ٢٠٢٤ الى ٢٠٣٠	ميزانية الجامعة	سنوية

التوصيات:

يوصى البحث بالتغلب على المعوقات التي قد تواجه تنفيذ الخطة المقترحة، سواء من جانب بعض الجامعات، أو من جانب الهيئة العامة لتعليم الكبار، أو من جانب بعض مؤسسات المجتمع المدنى، وكذلك من جانب بعض الطلاب وعزوفهم عن المشاركة، ومن أجل ذلك، يوصى البحث باجراء البحوث المستقبلية التالية:

١- تقويم الجهود تطوعية للطلاب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات المصرية، ومحاولة الارتقاء بها.
٢- المشكلات التى تحول دون تطوع طلاب الجامعات في مجال محو الامية وتعليم الكبار، وتقديم خطة استراتيجية لعلاجها.
٣- أسباب إحجام طلاب الجامعات عن التطوع في مجال محو الامية وتعليم الكبار، وتقديم مقترحات للإقبال على المشاركة التطوعية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- **ابن منظور (١٩٩٣)** : **لسان العرب**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.
- **أبو عليان، بسام محمد (٢٠٢٠)**: دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية السلوك التطوعي لدى أطرها الطلابية في الجامعات، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، مركز جيل للبحث العلمي، فلسطين، العدد ٦١ فبراير ٢٠٢٠.
- **أحمد، سيد معوض (٢٠١٨):** استراتيجية ٢٠٣٠ والنمو الاقتصادي، **أحوال مصرية** ، العدد (٧٠)، مركز الأهرام ، للدراسات السياسة والاستراتيجية، القاهرة.
- **الأم المتحدة (٢٠١٩): إصلاح نظم الحماية الاجتماعية في الدول العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا "الإسكوا"**، لبنان.
- **باري، ، بريان (٢٠١١):** الثقافة والمساواة. نقد مساواتي للتعددية الثقافية، ترجمة: كمال المصري ، **عالم المعرفة** ، ع ٣٨٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ، ديسمبر.
- **بولا . ه س (١٩٩٣) : تعليم الكبار اتجاهات عالمية معاصرة**، ترجمة : عبد العزيز النبل، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- **جامعة القاهرة (٢٠٢٣)**: قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، أنشطة وإنجازات الإدارة العامة للمشروعات البيئية مشروع لحو الامية .
- **جامعة دمياط (٢٠٢٣): تقرير عن جهود الجامعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار** ، قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، يناير.
- **جمعة، محمد حسن، عمري ، عاشور أحمد (٢٠١٩)**: إعداد معلم الكبار وتأهيله لممارسات جديدة على ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، تصور مقترح ، **مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار** ، العدد (٢٥)، يناير.
- **جوهر، صلاح الدين (٢٠١٧): إدارة المؤسسات الاجتماعية**، مكتبة عين شمس، القاهرة .
- **جوهر، على صالح ، الباسل، ميادة محمد (٢٠٢٠):** الاستثمار الأمثل في تمويل التعليم، المكتبة العصرية ، المنصورة .

- **جوهر، على صالح ، جمعة، محمد حسن (٢٠١٨): الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم . قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني،** المكتبة العصرية، المنصورة .
- **الخشت، محمد عثمان (٢٠١٤):** فلسفة المواطنة وأسس بناء الدولة الحديثة ، **سلسلة الفلسفة،** العدد (٧) ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة، القاهرة .
- **دريسنر، سيمون (٢٠١٩): مباديء الاستدامة** ، ترجمة : حنان الصفتي ، المركز القومي للترجمة، القاهرة .
- **رجب، مصطفى محمد (٢٠١٦):** من تعليم الكبار إلى التنمية المستدامة، **من بحوث المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، من تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة من أجل تنمية مستدامة،** القاهرة، أبريل.
- **رضوان ، رأفت (٢٠١٦):** التكنولوجيا الحديثة وتعليم الكبار، **المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس: "من تعليم الكبار إلى التعليم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة"،** القاهرة، أبريل.
- **رضوان، وائل وفيق (٢٠٢٠): المحاسبة وإصلاح التعليم، المكتبة العصرية ،** المنصورة .
- **روز، باولين (٢٠١٥):** التغلب على مشكلة عدم المساواة في التعليم، ترجمة : عمر عبد الرحمن، **مستقبليات** ، العدد (٣)، المجلد (٤٥)، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، سبتمبر.
- **رونية، عبد الرحمن (٢٠١٨):** العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بقيم المواطنة، **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،** جامعة بسكرة ، الجزائر، العدد (٤٧)، سبتمبر.
- **رييس، إليانا (٢٠١٨):** حول محو الأمية وتعلم القراءة في المكسيك، ترجمة : حمدي السيد ، **مجلة مستقبليات** ، المجلد (٤٦)، العددان (٣،٤)، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة ، سبتمبر.
- **السمالوطى، إقبال (٢٠١٥):** مبادرة ورؤية مستقبلية لدور الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار في تنفيذ العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥ / ٢٠٢٤، **المؤتمر**

السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار . توجهات وخطط وبرامج، ١٤-١٦ أبريل.

- **شبكان، هيل سالم (٢٠٢١):** دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في جامعه بيشة (دراسة حالة)، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مجلد (٣٧) ، العدد (١١)، نوفمبر.
- **عاطف، أماني (٢٠٢١):** برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة للارتقاء بجودة حياة المواطن، **آفاق استراتيجية** ، العدد (٣)، يونيو.
- **العربي، بلال (٢٠٢٣):** دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، متوفر على: http://www.saaid.net, ٢/١٢/٢٠٢٣.
- **العطار، سلامة صابر، ومرسي ، سعيد محمود (٢٠١٨)** : التعليم غير النظامي والتنمية المستدامة في ضوء مطالب التغيير، المركز الإقليمي لتعليم الكبار، القاهرة ، سرس اللبان ، **عدد خاص بعنوان: "ورشة العمل الإقليمية حول بناء قدرات مؤسسات المجتمع المدني في إطار مؤسسة التعليم غير النظامي في المنطقة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.**
- **على، سعيد إسماعيل (٢٠١٢)**: رحلة على طريقة تعليم الكبار سيرة ومسيرة ، **مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار**، العدد (١١)، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، يناير.
- **فراج ، أسامة محمود (٢٠١٨):** تفعيل الشراكة بين مؤسسات تعليم الكبار والمجتمع المدني على ضوء تحديات مجتمع المعرفة، **مؤتمر التعليم غير النظامي والتنمية المستدامة" رؤي وتجارب المركز الإقليمي لتعليم الكبار**، القاهرة سرس اللبان، عدد خاص بعنوان : ورشة العمل الإقليمية حول بناء قدرات مؤسسات المجتمع المدني في إطار مأسسة التعليم غير النظامي في المنطقة العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.
- **فلوريدى، لوتشيانو: (٢٠١٧):** الثورة الرابعة ، **عالم المعرفة** ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.
- **مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس (٢٠٢٣)**: جهود المركز في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، متوفر على: http://www.facebook.com/٤٠١٢٠٦١٥٦٦٤٤٩٥٩١ Posts.
- **ملحم، سامي محمد (٢٠٠٥)** : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان، الأردن.

- **المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو" (٢٠١٩) : التقرير العالمي لرصد التعليم في بلدان العالم الإسلامي**، حق التعليم للجميع.
- **المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسيو) (٢٠٠٠) : استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي**، مطبوعات المنظمة، تونس.
- **ناثا، رينجا (٢٠١٨)**: الأمية والتنمية في ماليزيا ، ترجمة : أمنية رزق منصور، **مستقبليات**، المجلد (٤٦)، العددان (٣، ٤) ، مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة، سبتمبر.
- **نوح، عبادة السيد (٢٠١٨)** : الطلاب والتطوع، **الوعى الإسلامي** ، العدد (٥٤٩)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
- **هاشم ، دنيا محمد، وفرغلي، أسماء صلاح، وعبد المعطي، أحمد حسين (٢٠٢٠):** دور الجامعة في تدعيم قيم العمل التطوعي لدى طلابها، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، مركز تعليم الكبار، جامعة أسيوط ، العدد (٢)، أكتوبر.
- **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠٢٣)**: استراتيجية مصر للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠، متاح عبر الرابط التالي: https://www.crci.sci.eg/wp. content,٢١١١١٢٠٣٠
- **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠٢٣):** رؤية مصر ٢٠٣٠.
- **ياسين ، السيد (٢٠٠٥)** : **الحوار الثقافي في عصر العولمة**، دار الشروق، القاهرة.
- **اليونسكو (٢٠١٧):** التقرير العالمي لرصد التعليم لعام ٢٠١٧ /٢٠١٨ متاح علي:٣/١٢/٢٠١٣ .https://www.unesdoc. unesco.org

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- **Gary lodouj (٢٠٢٢):** An Investigation of Perceptions of programme Quality support of Adult Basic Education programmes, Evaluation and program planning, Vol.(٦١)No (١٤).
- **Hill, apoleon (٢٠٢٣):** power of positive action, Arabic education published by Tarir book store,Copyright © ٢٠٢٣, http://www.enow.gov.og. ٢/١٢/٢٠٢٣
- **Kallison, James (٢٠١٧):** The Effects of an Intensive Postsecondary Transition program an college Readines For Adult leamers , Adult Education Quarterly SAGE Journals, VOL (٦٧), No (٤)·
- **UNESCO(٢٠١٥):** Education for all. ٢٠٠٠-٢٠١٥: Achievements and challenges. EFA Global Monitoring Report, Paris, UNESCO, ٢٠١٥ .
- **Watters, Kathyle Walters, shirley (٢٠١٩)**: Reflecting on The Global Report on Adult learning and Education in the post Truth Society' Adult Education Quarterly, SAGE Journals, Vol(٦٧) No (٣) August, ٢٠١٩.